عاش اول أيار عيد تضامن العمال العالمي

لنتظاهر تحت اعلام الاخوة اليهودية العربية الكفاحية والتضامن من اجل سلام الشعوب بحق الشعوب

بإسم العالم اتحدوا



אל-אתיחאד الثمن ٢٥ اغورة המחיר 25 אגורות Al-Ittihad

مظاهرة المثلث تنتقل الى الطيبة

السلطات تحظر مظاهرة اول ايار في الطيرة

الطيبة – لمراسل الاتحاد – ستقام مظاهرة كادحي المثلث التقليدية بمناسبة اول ايار في الطيبة يوم السبت ٦٤/٥/٢ في الساعة العاشرة صباحا بعد ان كان مقررا اقامتها في الطيرة .. وذلك على اثر تمادي السلطات باجراءاتها التعسفية ومنعها سير المظاهرة في الطيرة كما كان مقررا . وقد احتج الحزب الشيوعي على هذا الاجراء التعسفي ومع ذلك قرر نقل المظاهرة للطيبة .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

يتظاهر كادحو الناصرة والجليل في الناصرة

صباح الجمعة في الاول من ايار الساعة ٩،٣٠ صباحا

في الناصرة وفي كل قرية جليلية يردد الكادحون ، الليلة ، قسم أيار : انا على الموعد ! مع مطلع الفجر ، فجر ايار : دنيانا دنيا العمال ، في شرقنا ايضا ، وفي بلادنا حتما ! بالهتافات بحياة الاخوة اليهودية العربية الكفاحية سنفرق انفصالية المبائيين !

الناصرة – من مكتب الاتحاد – تنام الناصرة ، هذا المساء ، على النداءات من مكبرات الصوت التي تدعوها الى التكبير ، صبيحة الجمعة ، لاستقبال وفود القرى التي ستصب في ساحة اول ايار – قرب عين العذراء – كما تصب الانهار الطيبة في البحر السخي . ولكن شبيبة الناصرة لا تنام فهي تواصل كتابة الشعارات وترسم الصور وقرع الطبول استعدادا . تتمرن على الاناشيد والاستعراضات الفنية – استعراضات الامل – التي ستفاجيء بها المتظاهرين .. انها على الموعد !

انا على الموعد !

«انا على الموعد» – هكذا اختتمت لجنة اول ايار لعمال الناصرة والقضاء نداءها الاخير الذي اصدرته في نهاية هذا الاسبوع في الدعوة للمظاهرة وتخاطفته الايدي في كل مكان :

«فلموا نستعرض قوى شعب كادح يقف باروع وحدة صف كفاحية امام كل تمييز وسلب للحقوق : ليلغ الحكم العسكري الغاء تاما . لتتوقف سياسة نهب الاراضي . ارفعوا الايدي عن عرب السواعد والشاغور والبطوف .. ليتوقف هدم البيوت وتطويق القرى والناصرة . نطالب بتامين العمل والعلم والمستقبل لعمالنا ولشبيبتنا . لتقم المجالس المحلية المنتخبة في كل القرى . لتجر الانتخابات لمجلس عمال الناصرة والقرى مع انتخابات الهستدروت في السنة القادمة . لتقم عيادات صندوق المرض في كل مكان . ارفعوا يد الارهاب عن اخواننا المعلمين والموظفين ..

يا عمال العالم اتحدوا

غدا الجمعة تحتفل الطبقة العاملة في اقطارها المختلفة باول ايار يوم تضامن العمال العالمي .. وفي الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية حيث انتصرت الطبقة العاملة يتحول اليوم الى عيد يستعرض خلاله العاملون المتحررون انجازاتهم الرائعة .. اما في الاقطار التي يحكمها رأس المال فيتظاهر العمال والكادحون من اجل حياة افضل .. ولكن في العالمين الاشتراكي والراسمالي يهتف العمال في يومهم الكبير : يا عمال العالم اتحدوا .

حلف المركز يخطط التآمر على الشرق الاوسط

واشنطن – يجتمع مجلس حلف المركز بحضور وزراء خارجية الولايات المتحدة وبريطانيا والباكستان وتركيا وايران لتخطيط المؤامرات على شعوب الشرق الاوسط .. وكلمات وزيري خارجية الولايات المتحدة وبريطانيا تلاقت عند ضرورة تقوية الحلف «لمواجهة الخطر الشيوعي» والخطر الشيوعي في لغة المستعمرين يشمل نهوض حركة التحرر الوطني في الاقطار العربية وبالتحديد في شبه الجزيرة العربية .

وفي كلمته لدى افتتاح المجلس تحدث وزير الخارجية البريطاني عن احتدام التوتر في الشرق الاوسط وركز اهتمامه على الوضع في جنوب الجزيرة العربية حيث تشتد حركة التحرر الوطني واعتبر ان تصريحات عبد الناصر حول ضرورة تصفية القواعد البريطانية في عدن والجنوب العربي خطر يهدد سلام المنطقة ..

وقال ان على الاحلاف (العدوانية) الغربية الكبرى الثلاث حلف الاطلسي وحلف المركز وحلف جنوب شرقي اسيا ان تلائم تنظيماتها لمواجهة التهديدات الشيوعية التي تتفشى اشكالها ..

كذلك تحدث وزير الخارجية التركي فايرز في كلمته خطورة العلاقات العربية الاسرائيلية المتازمة ..

والمعروف ان على جدول اعمال اجتماع مجلس حلف المركز (بغداد سابقا) قضايا قبرص – التي تشكل الاصطدامات بين اليونانيين والاتراك فيها خطرا على شرق حوض بحر الابيض المتوسط – والعلاقات العربية الاسرائيلية المتوترة ، وقضية كشمير موضع الخلاف بين باكستان والهند والجنوب العربي ..

وتقول الصحف ان بتلر اجتمع براسك في عشية اجتماع مجلس الحلف واستعرضا الوضع في المنطقة ولكنهما اختلفا حول تقدير الخطر الذي نشأ من تصريحات عبد الناصر في اليمن .. وتضيف ان الولايات المتحدة قللت من اهمية الخطر ..

وفي الوقت ذاته اضافت وكالات الانباء نقلا عن المحافل البريطانية ان الحكومة البريطانية ابلغت الولايات المتحدة انها ستدافع عن مصالحها في المنطقة حيال اي هجوم .

كلمة الاتحاد

لنتظاهر من اجل الاخوة ومطالب الكادحين

غدا ، الجمعة ، اول ايار ، ستسير جموع العمال اليهود والعرب في شوارع المدن الرئيسية في تل ابيب وحيفا والقدس والناصرة .. وفي المثلث في مظاهرات جماهيرية ابتهاجا بعيد الطبقة العاملة العالمية .. عيد التضامن والكفاح

وفي عشية هذا اليوم اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا هنأ فيه كادحي البلاد بعيدهم ودعاهم ليجعلوا العام المقبل ، «عام نضال متعاظم موحد الصفوف من اجل السلام ولضمان مصالح العمال وسائر الكادحين ومن اجل الدفاع عن الدمقراطية» ..

ويستعرض البيان الوضع العالمي ويذكر ان خطر الحرب لا يزال يهدد العالم .. ويؤكد ان حكام اسرائيل لم يخطوا اي خطوة ملموسة في سبيل حل النزاع الاسرائيلي العربي ثم يدعو الى التظاهر من اجل الدفاع عن السلام وضد الحرب .. ومن اجل حل كل الخلافات بين اسرائيل والاقطار العربية بالطرق السلمية وضد اعمال انفرادية على جانبي الحدود حول توزيع مياه الاردن ومن اجل مبادرة اسرائيلية لتجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري ومن اجل اعتراف متبادل بالحقوق القومية العادلة للطرفين وتشمل حق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم او التعويضات واعتراف الدول العربية باسرائيل .

كذلك يشجب الحزب الشيوعي في بيانه سياسة الاكثرية المباية التي تقف في صف اصحاب العمل والحكومة ويدعو العمال الى مقاومة التحكيم الالزامي والنضال من اجل اكثرية في الهستدروت تساند الكادحين في كفاحهم من اجل العمل لجميع العمال ومن اجل المساواة في الاجور بغض النظر عن الجنس والعمر والطائفة والقومية .

وتنبه اللجنة المركزية في بيانها الى ما يقاسيه العمال العرب من استغلال مضاعف وتدعو الى التظاهر ضد عار الاضطهاد القومي ومن اجل الغاء الحكم العسكري وفي سبيل المساواة في الحقوق للعمال العرب .. ومن اجل ضمان الارض والماء للفلاحين العرب .. ومن اجل مجالس عمال منتخبة في كل المناطق العربية وعيادات صندوق المرض

ويشجب الحزب الشيوعي في بيانه التحريض الاسود على قطر الاشتراكية الاول ويهتف ان المستقبل في منطقتنا والعالم ليس للاستعمار بل لقوى السلام والاشتراكية .

وبعد ان يعلن البيان ان مخالفة القادة الصينيين خط الحركة الشيوعية لن يغير سير التطور التاريخي يمضي قائلا : ولن تنقذ الاستعمار من مصيره الفاشل اي قوة في العالم حتى الاساليب الوحشية .

وتحيي اللجنة المركزية الشيوعيين والدمقراطيين والعمال وكل المواطنين في الاقطار التي يحكمها راس المال وترسل تحيات التضامن مع شعب قبرص وتهتف :

لنتظاهر من اجل اخوة الكادحين اليهود والعرب .. من اجل وحدة الطبقة العاملة .. من اجل تضامن الكادحين الاممي .

فليلب الكادحون هذا النداء ..

خروشتشوف يصل الى القاهرة في ٩ ايار

القاهرة – اعلنت الصحف ان نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي سيصل الى القاهرة في ٩ ايار .. واردفت ان الاستعدادات تجري على قدم وساق لانهاء العمل في السد الذي سيشترك خروشتشوف في تدشين مرحلته الاولى في ١٥ ايار .

وتستعد الجمهورية العربية المتحدة ، حكومة وشعبا ، لاستقبال خروشتشوف الذي ستكون زيارته مرحلة جديدة في العلاقات العربية السوفياتية

اذاعت تاس اثر محادثات خروشتشوف – بن بله

اتفاق بين وجهات النظر السوفياتية والجزائرية

موسكو – قام الرئيس احمد بن بله رئيس الجمهورية الجزائرية وصحبه بجولة في جمهوريات اسيا الوسطى السوفياتية . فزاروا طشقند عاصمة جمهورية اوزبكستان وشاهدوا معالم التقدم فيها والانجازات الاشتراكية التي حققها العمال والفلاحون في هذه الجمهوريات الشرقية الاسيوية .

وكان الوفد الجزائري قد اجرى في مطلع الاسبوع محادثات مع الزعماء السوفييت وعلى رأسهم خروشتشوف وبريجنيف وميكويان . واعلنت وكالة الانباء السوفياتية تاس ان المحادثات تناولت قضايا التعاون بين البلدين والقضايا الدولية وتميزت باتفاق تام في وجهات النظر .

واقامت رئاسة مجلس السوفييت الاعلى مادبة غداء يوم الثلاثاء على شرف الوفد الجزائري حيا فيها خروشتشوف الضيوف الاعزاء وقال ان الشعب السوفياتي معجب بالنضال البطولي الذي خاضه الشعب الجزائري الشجاع وباختياره الاستمرار في نضاله التحرري من اجل مجتمع جديد يقوم على الاسس الاشتراكية .

وقال بن بله في رده ان الجزائر التي بدات السير على طريق الاشتراكية تستفيد من خبرة الاتحاد السوفياتي والبلاد الاشتراكية الاخرى . واعرب بن بله عن ثقته في ان الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفياتي والجزائر سيتطوران وان المباحثات مع القادة السوفييت ستساعد على زيادة التفاهم وعلى حل كثير من القضايا والمهام .

اجتماع صداقة

وزار احمد بن بله جامعة موسكو حيث عقد في قاعتها اجتماع للصداقة السوفياتية الجزائرية حضره الطلاب والمدرسون وبينهم الطلاب من البلاد العربية . ورحب بالضيف البروفسور سيفرين وعدد من الطلاب وبينهم طلاب

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

يستمر اضراب التجار في دمشق

بيروت – لا يزال التجار في دمشق وحماه وحلب يواصلون اضرابهم وهم يطالبون بالغاء التاميم قبل العودة الى اعمالهم .

وتقول اذاعة القاهرة ان رجال الحرس القومي يحاولون اجبار التجار على فتح ابواب متاجرهم .

اما لندن فقد اذاعت ان نائب رئيس الوزراء اللواء عمران قرر اتخاذ اجراءات صارمة لانهاء الاضراب .

فرنسا تنسحب من قيادة حلف الاطلسي البحرية واليونان تتخلف عن الاشتراك في مناورات الحلف

باريس – اعلنت الحكومة الفرنسية في بيان اذاعته وزارة الخارجية انها امرت بانسحاب ضباط البحرية الفرنسيين الملحقين بقيادة الحلف الاطلسي في البحر الابيض المتوسط والقتال الانكليزي ..

وجاء في البيان ان فرنسا انهت منذ عام ١٩٥٩ الترتيب الذي يضع قطع اسطولها البحري في البحر الابيض المتوسط تحت قيادة الحلف الاطلسي .. وانها قامت بعمل مماثل بالنسبة لقطعها البحرية العاملة في القنال الانكليزي ..

واضافت الحكومة الفرنسية ان عمل الضباط البحريين الملحقين بالقيادة الاطلسية لم يعد له معنى ما دامت هذه القيادة لا تشرف على الوحدة الفرنسية البحرية .

وانهت الحكومة الفرنسية بيانها بالقول انها اقترحت في هيئات مجلس حلف الاطلسي ترتيبات لتحقيق التعاون بين الوحدات الفرنسية والاطلسية في حالة نشوب الحرب ..

وعقبت لي موند الفرنسية ان هدف الخطوة الفرنسية الضغط على الحلف لاجراء تغييرات في بنائه وزيادة مسؤوليات الاسطول البحري .

اما محافل الولايات المتحدة فقد اعربت عن استنكارها لهذا القرار الفرنسي ولكنها تعزت قائلة ان ذلك لا يغير التزامات فرنسا الاساسية في الحلف .

اليونان تتخلف عن المناورات

وفي الوقت ذاته اعلنت اليونان انها سوف لا تشترك في المناورات التي ستجريها قوات امريكية وبريطانية والمانية غربية وهولندية وتركية في منطقة تراقيا التركية ..

وفسرت اليونان تخلفها بقولها ان قرارها يعود الى العلاقات المتوترة بين اليونان وتركيا بسبب حوادث قبرص .

عبد الناصر والسلال يدعوان الى جلاء بريطانيا

الاتفاق على انشاء مجلس ينسق سياسة المتحدة واليمن .. صدور دستور اليمن .

القاهرة – انهى الرئيس عبد الناصر زيارته في اليمن ببيان اصدره مع الرئيس اليماني عبد الله السلال .

وفي هذا البيان الشامل اتفق الرئيسان على اقامة مجلس يراسانه وينسق سياسة الدولتين في جميع الميادين السياسية والاقتصادية . كذلك اعلنا ان الروابط بين القطرين اقوى من اي اتحاد ، اما الوحدة الدستورية فتتحقق بعد القضاء على التدخل الملكي في اليمن ويتم انسحاب القوات المصرية من البلاد وينتهي الخطر في الجنوب العربي ..

واعرب الرئيسان في بيانهما عن الامل في تحسين العلاقات مع العربية السعودية واستنكرا الحملة التي شنها المسؤولون السوريون على رئيس جمهورية العراق .

وجاء في البيان ان المخطط البريطاني الاستعماري في الجنوب العربي يستنفر الشعب العربي في مختلف اقطاره لنجدة الثورة اليمانية ..

ودعا الرئيسان في بيانهما الى جلاء بريطانيا عن اليمن والجنوب العربي .

وايد الرئيسان في بيانهما مؤتمر الذروة العربي وناشدا حكام الاقطار العربية صيانة التضامن العربي الذي نشأ عنه ..

دستور يماني

وفي الوقت ذاته اعلنت الحكومة اليمانية دستور اليمن ويعلن اليمن جمهورية دمقراطية

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

بعد ١٧ سنة من السجن يصرح امباتيلوس :

لا ازال شيوعيا وساقوم بواجبي

جزيرة اجينا – اليونان – اطلق سراح طوني امباتيلوس زعيم ملاحي اليونان البالغ الواحدة والخمسين من عمره ، بعد ان قضى سبعة عشر عاما في السجن ، وعلى باب السجن استقبلته زوجه واولاده وعدد كبير من اصدقائه ، بقبلاتهم الحارة .

ولقد قامت زوجته «بتي» بتجنيد القوى الدمقراطية العالمية للعمل على اطلاق سراحه .

وكان اطلاق سراح زعيم البحارة بموجب امر حكومي يمنح جميع المعتقلين السياسيين العفو العام اذا قضوا في السجن اقل من ١٢ سنة ، او امضوا ثلثي مدة السجن وصرح لدى خروجه : لا ازال شيوعيا وساقوم بواجبي بعد ان استعدت حريتي .

اما الحكم الذي صدر بحق طوني فكان الاعدام لاشتراكه في الحرب الاهلية اليونانية المعادية

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

الخميس

٣٠ نيسان ١٩٦٤

١٨ ذو الحجة ١٣٨٣

15 אייר 5724

30.4.1964

No, 100 Vol. XX

العدد ١٠٠ السنة ال٢٠

عاش الحزب الشيوعي طليعة النضال في اسرائيل من اجل السلام والمساواة والدمقراطية والاشتراكية

اول ايار عيد العاملين اليهود والعرب

بقلم مايير فلنر

لعيد اول ايار نواح كثيرة ، ولكن المشترك بينها المعرفة بان العمال كادحي كل الشعوب والبلاد هم اخوة، لهم مصالح مشتركة ضد المستغلين والمضطهدين من جميع الشعوب ، لانهم يناضلون من اجل مستقبل اشتراكي مشترك ، لا يقوم فيه استغلال الانسان للانسان ، واضطهاد شعب لشعب ، ولا تقوم فيه حروب .

ان عيد اول ايار يرمز الى النضال ضد التفرقة بين الشعوب ، ويرمز الى تكتلها في مقارعة الاستعمار ، يرمز ضد التفرقة بين العمال ، ومن اجل تكتلهم ضد الرأسمالية .

ان مستغلي العمال والعاملين معنيون بالتفرقة وتحريض العاملين ابناء الشعوب المختلفة ضد بعضهم ، لكي يتسنى لهم الاستمرار باستغلالهم، ووضعهم في ظروف الاضطهاد والاستعباد وايصالهم الى الحروب من اجل زيادة ارباح اصحاب الرأسمال .

والشيوعيون هم اشد المثابرين في النضال لاخوة الشعوب ، وفي بلادنا اخوة العاملين اليهود والعرب، هم حملة علم الطبقة العاملة الاحمر الذي يرمز الى ايديولوجيتهم ، ومعدنهم الثوري ، واميتهم ووطنيتهم ، وعدائهم للرجعية وحبهم لجماهير الشعب .

لقد عبر الثوريون والدمقراطيون والشيوعيون قبل كل شيء عن الفكرة السامية لاخوة الشعوب واخوة العمال في النضال الموحد لكل واحد ضد رجعيته . وعبر المثقفون الثوريون عن هذه الافكار السامية في نضالهم وانتاجهم .

وهكذا ففي قصيدته الممتازة سنة ١٩٦٢ يعبر الشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي عن روح اخوة الشعوب والاممية البروليتارية والتوجه الطبقي للحياة وللمجتمع الانساني . وتشير كلماته الى خطر الشوفانية والخطر في القومية ضيقة الافق التي لازمت الكثيرين ، بين العرب واليهود على السواء . ويدعو الشاعر بالا ننظر الى الناس حسب لون جلدهم ، ودينهم او قوميتهم ، بل حسب وظيفتهم التقدمية او الرجعية ، الثورية او المعادية للثورية في المجتمع .

اسم القصيدة «اعرف كيف تميز» .
تريد ان تعرف انسان ما

من هو ؟
ابيض ؟ اسود ؟ اصفر ؟ امريكي ؟
الماني ؟ فرنسي ؟ افريقي ؟ عربي ؟
يهودي ؟ اندونيسي ؟ منغولي ؟ صيني؟

ويقول المقطع الثاني :
«اجل ، انا اعرف
انك لست عنصريا
انك انسان بسيط من عصري
يثيرون فيك الرعب
في بخونوالد واوشفيتس
هيروشيما ، ليتل روك ، شاربفيل» .

ويرى الشاعر بحق ان كلا الامرين لا يسيران على درجة متساوية : تمييز الاشخاص بموجب عنصرهم او قوميتهم قبل كل شيء ، والقشعريرة من اعمال النازيين . وبعد ان يدل الشاعر على طريق التمييز بين الناس يختتم قائلا :

«هنالك ناس في العالم»
هنالك مهانون
كناس مجرمين
في كل بلد
في كل عنصر
وفي كل شعب .

ويجب ان نعرف كيف نميز :
«ومن خلال الضباب الشاحب
قبل فجر ايامنا ،
من خلال الرداء الدامي
لنقص الايمان ، والكلب
علم الانسان كيف يميز !
ضد لـه بشك
بدون خوف»
لقد عرف كارل ماركس وفريدريك

* هذه الابيات من شعر عبد الوهاب البياتي ، نقلها الكاتب الى العبرية عن ترجمة روسية ، ويؤسفنا انا لم نستطع ايرادها بالاصل العربي لعدم توفره في متناول ايدينا (الاتحاد)

انجلز هذه الاقوال نفسها قبل حوالي ١٢٠ سنة بكلمات : «ياعمال العالم اتحدوا !» وبهذا عرفوا ما هية عيد اول ايار حتى قبل ان يعيدوه .

واستمر لينين ، وطور نظرية ماركس وانجلز . وفي الحرب العالمية الاولى عندما خان قادة الاشتراكية الدمقراطية الماركسية ، ودعا كل واحد ابناء شعبه للاشتراك في الحرب الاستعمارية ضد ابناء الشعب الاخر «من اجل الوطن» ـ شجب لينين هذه الخيانة وهذه الشوفانية . وعندما ساعد زعماء الاشتراكية الدمقراطية «برجوازيتهم» بتجنيد العمال والفلاحين في بلادهم لقتل عمال وفلاحي البلاد الاخرى لمصلحة البرجوازية والاقطاعيين الحاكمين ـ رأى لينين في هذا الامر خيانة لا اكبر منها . وايد حروب التحرر الطبقية ـ البروليتارية فقط من اجل الاشتراكية، والحروب المعادية للاستعمار من اجل التحرر الوطني ، عندما يضطر العمال والشعوب المستعبدة للسير في هذه الطريق للتحرر الوطني والاجتماعي . ودعا لينين عمال كل الشعوب للعمل ضد الحرب الاستعمارية بواسطة توجيه الحراب الى المستغلين في اقطارهم .

ان حزبنا الشيوعي يحمل علم اخوة العاملين اليهودية ـ العربية في بلادنا. وخلال سنوات طويلة ، طيلة سنوات الحكم الانتدابي البريطاني ـ وحتى سنوات ما بعد قيام دولة اسرائيل ـ كان حزبنا الشيوعي الوحيد الذي ضم بين صفوفه عربا ويهود على اساس مساواة مطلقة ، اخوة وصداقة حقيقيتين . وسائر الاحزاب ، بما فيها المبام (هشومير هتسعير) كانت بدون عرب . ووجود رفاق عرب ويهود في حزب واحد كان في نظر الشوفانيين اليهود حلما مفزعا .

وحتى هذا اليوم ، ١٦ عاما بعد قيام دولة اسرائيل ، تقريبا لا تقبل جميع الاحزاب في صفوفها رفاقا عربا. وليس المقصود الاحزاب البرجوازية فقط ، بل «حزب العمال الاكبر» ـ مباي ، وكذلك حزب «احدوت هعبودا» وهذان الحزبان يتظاهران ايضا في اول ايار .. ولكن ليس هناك تناقض اكبر من التنظيم فكريا وحزبيا على اساس قومي انفرادي ، وحمل الراية الحمراء ، راية الطبقة العاملة العالمية، راية اول ايار ، وليس الامر في نقص في المثابرة فقط ، بل في التناقض الصارخ . واذا كان المبام قد الغى الحرمان الطويل عن الاعضاء العرب، فلا يزال بعيدا عن اتباع سياسة مساواة .

واذا كنا ، نحن الشيوعيين ، نتظاهر سوية في تل ابيب وفي اماكن اخرى مع جميع احزاب الهستدروت في اول ايار فلاننا نريد ان نعرض وحدة الكادحين ضد البرجوازية والحكومة التي تمثل مصالح اصحاب راس المال المحليين والاجانب ، على اساس الحد الادنى .

ان جوهر شعار حزبنا الشيوعي في البلاد في اول ايار هو :

وحدة العاملين اليهودية ـ العربية! ومضمونها : مقاومة الاضطهاد القومي والحكم العسكري ! وضد نهب اراضي الفلاحين العرب ! من اجل مساواة كاملة للمواطنين العرب في الحقوق ! ومن اجل مساواة حقوق العامل العربي في العمل والاجر ، وفي الهستدروت ! ومن اجل مجالس عمال منتخبة في الناصرة وكل الاماكن العربية ! ومن اجل الارض والماء للفلاح العربي ! ومن اجل الاعتراف بحقوق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم او اخذ التعويضات !

اننا ندرك ، بان هذه الشعارات تعبر عن مصالح العامل اليهودي ، ومصالح الشعب اليهودي القومية ، مثلما تعبر عن مصالح العاملين العرب ومصالح الشعب العربي القومية . ليست هناك طريق اخرى لاخوة حقيقية بين عاملي شعوب مختلفة غير النضال المشترك ضد الاضطهاد القومي ومن اجل المساواة في الحقوق ، كما انه ليست هنالك طريق اخرى للسلام

الاسرائيلي العربي ، غير الاعتراف بالحقوق القومية ومنع التدخل الاستعماري .

اننا ندرك ، بان كثيرين سيرفعون شعار : «اخوة عاملين يهودية عربية» في مظاهرة اول ايار . ولكن سيكون هذا لديهم كلاما فارغا من مضمون عملي ما داموا لا يفسرون ، بماذا يلزمهم هذا الشعار ان يعملوا . وليس كذلك الحزب الشيوعي والقوى الدمقراطية .

اننا لانرى تغييرا في سياسة الاضطهاد القومي ـ وعندما يستعمل اشكول كلاما يختلف عن بن غوريون ، وحين يقوم بزيارة الناصرة حاسبا حساب الانتخابات المقتربة ، نرى في ذلك نتيجة ضغط النضال الشعبي وتأثيره وليس تغيير سياسة .

اننا نقدر الحقائق والافعال اكثر من التصريحات . والحقيقة هي ان العامل العربي في اسرائيل يعاني من اضطهاد مزدوج : كعامل وكعربي . وكذلك جماهير العاملين العرب . فأن نظام التمييز القومي وتمييز العاملين العرب قبل كل شيء ، لا يزال قائما في اسرائيل منذ ١٦ سنة .

ان القوى التقدمية بين الشعب اليهودي ، والشيوعيين قبل كل شيء ـ يتمردون على هذا الوضع المخجل الذي يلبس الشعب اليهودي واسم اسرائيل بالعار .

والعمال اليهود مستعبدون هم ايضا في اسرائيل . بمناسبة اول ايار اعلن رئيس الحكومة عن مؤامرة لسن قانون تحكيم الزامي في اسرائيل ولمنع حرية الاحزاب . ان الحكم في اسرائيل معاد للعمال ومعاد للقومية . ولهذا ارتفع عدد الاضرابات ثلاثة اضعاف في عام ١٩٦٢ بالنسبة لعام ١٩٤٩ ، كما ارتفع عدد المضربين سبعة اضعاف . هذا ما تقوله احصائية رسمية . ولهذا تتزايد الاوساط الشعبية المعارضة للسياسة الرجعية وغير الواقعية التي تنهجها السلطة .

لقد تعلم العمال اليهود ان الشوفينية المعادية للعرب لن ترفع اجورهم ، وان الاضطهاد القومي ، كما علم لينين ، عصا بطرفين ، تضرب عاملي الشعب المضطهد ، وفي الوقت ذاته تضرب عاملي الشعب المضطهد ، وترمي الى ابعادهم عن التعرف على العدو الحقيقي ، ومن الضرورة الحيوية النضال المشترك من اجل المصالح اليومية والتاريخية المشتركة .

مساء يوم الاستقلال السادس عشر دعا رئيس الحكومة ليفي اشكول ، الشباب اليهودي «للذهاب الى الناصرة العليا وكرمئيل» . لماذا الى الناصرة العليا وكرمئيل بالذات ؟ «لتهويد» الجليل ، وللاستمرار بنهب اراضي الفلاحين ، وتعكير العلاقات بين الشعبين .

وفي المناسبة نفسها اعلن السيد اشكول ، «لسنا ملزمين بتحديد نفسنا بعناد فيما اذا كنا في اوروبا او اسيا». ويؤسفه كما يبدو ، «ان حدودنا هي في اسيا حقا» وتجر هذه الحقيقة عليه صعوبات بارتباطاته باوروبا الغربية الاستعمارية وبالاستعمار الامريكي .

لقد اصبح رجال بن غوريون اكثر نشاطا ووقاحة في الاسابيع الاخيرة . ويقوم خطر جدي من عودة الطاقية العتيق والمغامر المتطرف الى قيادة السلطة . فالاحداث تتطور ، وكما انذرنا : ان استمرار خطوط السياسة البنغريونية بواسطة حكومة اشكول لا يمكن الا ان يعبد الطريق امام عودة بن غوريون الى رئاسة الحكومة . ان جوهر طموح الاشكول هو مصالحة البنغريونيين ، والاتفاق على الخط معهم ، في صفوف مبالية موحدة للذهاب الى انتخابات الهستدروت في ايار ١٩٦٥ ولانتخابات الكنيست والسلطات المحلية في خريف العام نفسه .

ان هذه السياسة ، ونقص الرؤية والقوة التي طرحت سياسة جديدة تتلاءم مع العصر الجديد ـ هي التي تفشل حكومة اشكول ، وتوتر ازمة السياسة الاسرائيلية، وتضاعف ارتباط بلادنا بالدول الاستعمارية .

بعد اول ايار ، سيسافر اشكول ليقابل رئيس الولايات المتحدة جونسون وسيرغب في العمل من اجل استمرار «الاختيار الذري» ، من اجل العمل المنفرد في المجرى القطري بموجب برنامج جونستون . وهذه الشراكة مع الاستعمار الامريكي ستؤدي الى توتير الوضع في الشرق الاوسط ، ولا توصل الى زيادة الماء لاسرائيل وللدول المجاورة ، بل الى زيادة العداء عوالي الدمع ، وحتى الدماء .

ان حزبنا الشيوعي ، حزب الاخوة اليهودية العربية ـ يحذر من كل عمل منفرد ومن الممكن حل مسالة توزيع مياه الاردن بطريق الاتفاق . وتغيير السياسة الاسرائيلية باتجاه السلام ، وعدم الارتباط ، والحياد وتغيير الموقف من علاقات اسرائيل والعرب ـ هو الطريق الاكثر امانا لحل كل مسائل الخلاف . وكما ان امكانيات السلام لا تزيد بواسطة سباق التسلح الذري ، وزيادة التدخل الاستعماري ، كذلك لا تكثر المياه في نهاية الامر بواسطة الشراكة مع الاستعماريين وبعدم وجود اتفاق بين اسرائيل والدول العربية .

ليست اسرائيل في اسيا فقط ، بل في اول اسيا ، في قلب عالم عربي يتطور ويتضخم . ومع الشعوب العربية ضد الاستعمار وليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية ـ هذه هي نظرية الشيوعيين الاسرائيليين

ان عصرنا عصر تغييرات كبرى في العالم لمصلحة قوى السلام والاشتراكية والاتحاد السوفياتي هو اكبر دولة مجيدة في العالم . ورغم الخلاف مع القادة الصينيين ليست هناك قوة في العالم تستطيع منع انتصار الاشتراكية في العالم كله وفي منطقتنا . في الجزائر العربية تنفذ تغييرات اجتماعية وسياسية هامة . ان الزمن لا يعمل لصالح الاستعمار وحاملي اسلحته ، بل لصالح الشعوب ، لصالح قوى السلام والاشتراكية . ولذلك ، فكل سياسة تبنى على العلاقة مع الاستعمار ستنتهي الى الفشل الذريع ، اليوم اكثر من أي وقت مضى في التاريخ .

لنبرز في اول ايار ١٩٦٤ افكار السلام والاشتراكية ، افكار اخوة عاملي كل الشعوب ، اخوة العاملين اليهود والعرب في الدرجة الاولى .

ان المستقبل لنا ، لقوى التقدم والاشتراكية ، مهما كانت المصاعب امام النصر النهائي . لنتظاهر في اول ايار سويا ، شيوعيين ، عاملين يهود وعربا ، رافعين الراية الحمراء ، ويقودنا ويضيء طريقنا الايمان بالنصر هنا ، وفي البلاد العربية والعالم كله .

تألفت حكومة الدولة الاتحادية الجديدة بين زنجبار وتنجنيقا ، وبين اعضائها خمسة وزراء من زنجبار .
والصورة تبين مظاهرة في زنجبار من اجل تصفية مركز الرصد الامريكي في الجزيرة .



تزييف شو ان لاي الواضح ...

في الاسبوع الماضي وفي اجتماع مشترك بين البرلمان الصيني والحكومة الصينية القى رئيس الحكومة الصينية خطابا رد فيه على اقتراح رئيس الحكومة السوفياتية على دول العالم التخلي عن استعمال القوة في تسوية النزاعات الاقليمية ..

وبعد ان وصف الاقتراح بانه «عمل مخادعة» !! يخدم سياسة العدوان والحرب الاستعمارية (كذا) قال :

«ان الاقتراح السوفياتي يطمس عن قصد الفرق بين العدوان الاستعماري وبين نزاعات الحدود التي لم تحل بعد» .. ! واضاف : من حق الدول التي سقطت ضحية غزو الاستعمار واحتلاله ان تحارب من اجل استعادة الاقاليم الضائعة بكل الوسائل المتوفرة لديها .

ان كلام شو ان لاي يدل على وهن الاساس الذي اعتمد عليه بل يدل على تزييف سافر لما جاء في مذكرة الحكومة السوفياتية الى دول العالم التي تضمنت الدعوة الى حل نزاعات الحدود سلميا ..

فماذا جاء في المذكرة التي نشرتها الصحف السوفياتية بحذافيرها ونصها في اول هذا العام ؟

جاء بالحرف الواحد :

«من المؤكد ان المطالب الاقليمية والنزاعات حولها تتباين في ماهيتها . ان نصفها يتصل باتمام تحرير هذا القطر او ذاك من الاضطهاد الاستعماري والاحتلال الاجنبي ، فمن المعروف تماما ان الدول القومية الفتية لم تتمكن جميعها حين كسبت الاستقلال من تخليص كافة الاقاليم التي تخصها من الحكم الاستعماري فورا .

«يجب ان نتحدث في البداية عن تيوان (فرموزا) الجزيرة التي كانت منذ القدم جزءا من الدولة الصينية ويجب انهاء احتلال القوات الامريكية غير المشروع لها ، فتيوان جزء لا يتجزأ من الجمهورية الصينية الشعبية وكانت تتحد معها منذ زمن بعيد لولا تدخل دولة اخرى» .

ويذكر رئيس الحكومة السوفياتية مثل اريان الغربية التي نجحت اندونيسيا في توحيدها معها .. واضاف .

«وينصدق الامر طبعا على اقاليم الامم التي لم تفز باستقلالها ولا تزال في حالة مستعمرات. فالمرء لا يستطيع ان يقبل تفسير المستعمرين القائل ان المستعمرات التي في قبضتهم هي جزء لا يتجزأ من القطر المتربول (الدولة الاستعمارية) . ويجب ان لا يكون غموض في هذا الشأن : حق الشعوب المستعمرة في الاستقلال والتحرر والحرية الذي اعلنته الامم المتحدة في بيانها حول منح الاقطار والشعوب المستعمرة الاستقلال لا جدال فيه» .

«واود ان اقول ان مهمة كل انسان يهمه باخلاص اتمام تصفية نظام المستعمرات المخجل ، الذي تسمم بقاياه جو كرتنا الارضية ،ان يساعد هذه الامم على قذف النير الاستعماري وبقدر ما يتم هذا الامر كاملا يكون الكسب لقضية السلام العالمي . ان الامم التي لا تزال تخضع للكبت الاستعماري تسعى من اجل الفوز بحريتها واستقلالها بالاساليب السلمية ولكن مثل هذه الاساليب ليست كافية دائما لان اولئك الذين في مصلحتهم صيانة بقايا النظام الاستعماري ودوامه كثيرا ما يلجأون الى القوة المسلحة في مواجهة المطلب المشروع الداعي الى الغاء الانظمة الاستعمارية وفي هذه الحالات لا خيار امام الامم المضطهدة الا ان تحمل السلاح وهذا حقها المقدس» .

ويذكر رئيس الحكومة السوفياتية بعد ذلك قضايا القواعد وكوريا وفيتنام .. لم يستثنيها من بحثه قائلا «اننا لا نبحث هذه القضايا انما نبحث قضية اخرى كيف تعالج النزاعات الاقليمية والمطالب الاقليمية الناشئة عن حدود قائمة وثابتة» .. ويمضي الى معالجتها واقتراح حلها سلميا

وهكذا يتضح تماما ان اقتراح رئيس الحكومة السوفياتية «لم يطمس الفرق بين العدوان الاستعماري ونزاعات الحدود» ! كما يزعم شو ان لاي هو الذي طمس الحقائق بقصد التشهير بالاتحاد السوفياتي .

هذا العالم الذي نعيش فيه

«الفيت» الرقابة !!

يفكر دكتاتور اسبانيا فرانكو في «الغاء الرقابة» المفروضة على اسبانيا منذ توليه الحكم وقد تقدم وزير الاعلام الاسباني يتحدث عن قانون جديد «لابطال الرقابة» ،لاسيما عن الصحف!! وقال : حان الاوان لانهاء «عهد الرقابة» .

ولكن القانون الجديد ، وان كان «يبطل الرقابة» فهو ينص على مادة تقول : ان مهاجمة الحكومة وسياستها .. ممنوع

لا مساواة ..

منعت السلطات في بريسبين الاسترالية ، في ولاية فيكتوريا جميع معاهد التجميل بالعناية بالحيوانات ايضا .

وجاء المنع نتيجة احتجاج بعض السكان قيام تلك المعاهد بغسل شعر النساء وشعر الحيوانات في ان واحد .

زوجة الملك «تستشرق» !

نشرت صحف بريطانيا اخبارا عن «منى الحسين» التي غادرت بريطانيا رشيقة وصارت في احضان الملك سمينة ..

وتعزو الصحف البريطانية ذلك الى التغذية الشرقية المتوفرة في قصرها في عمان .

على مهلك ..

انتهى القس من مباركة العريسين من مدينة اللانتيك الامريكية ـ العريس في السابعة والاربعين والعروس في السابعة والثلاثين . وما هي الا دقائق حتى نشب بينهما شجار ، حول علاقة كل واحد مع والديه واشتد الشجار واستشاط العريس غضبا وهوى على صدغ عروسه بصفعة مدوية ... وردت العروس بالمثل طبعا .

وتدخل البوليس واخذ الرجل الى الشرطة وفي الحال اخلى سبيله بعد ان تشفعت له عروسه .. وغادرا المكان «ليقضيا شهر العسل» !...

بيت الضيق

يقطن يواكيم اومينا اعالي الجبال في مغارة تطل على سرافوسا الاسبانية ، واشترى اخيرا تلفزيون ، وصار يرى العالم وهو في مغارته البعيدة غير انه ندم على ذلك لان مغارته صارت تضيق بضيوفه الذين يقصدونه كل ليلة لمشاهدة العالم معه .

لا مناص امام السائق

لم يعد السائق المتهور في منجى من يد شرطي المرور في مدينة نالسفورد البريطانية ، ولم تعد هذه المدينة تحتاج الى الكثير من رجال الشرطة لملاحقة السيارات المخالفة . ذلك لان شبكة تصوير تلفزيونية خاصة نصبت في جميع احياء المدينة تمكن رجال الشرطة من ضبط السيارات المخالفة ، وهم جالسون في مكاتبهم يشاهدون على لوحات التلفزيون السيارات الذاهبة والاتية وهي ترتكب المخالفات . كذلك يستطيعون في الحال توجيه السيارات المتجولة في تلك المنطقة الى مكان السيارة المخالفة .

«الفلقة» في المانيا

يقول البروفسور ولتر هفنيك من جامعة همبورج ان التربية الحديثة لم تصل بعد الى المانيا الغربية . وهو يدعي في التحقيق التربوي الذي اجراه ان الاباء في غربي المانيا مازالوا يستعملون السياط في ضرب اولادهم .

ويقول البروفسور في تقريره عندما احرزت المانيا انتصارات حربية ، كان الاباء يضربون ابناءهم وتحولت هذه المهمة بعد انكسار المانيا في الحرب العالمية الى يد الامهات ايضا. كذلك سمح للمعلمين بضرب تلاميذهم !

لانقاذ المصابين

تعاني المانيا الغربية مشكلة هائلة ، وهي كثرة الوفيات في حوادث الطرق ، لا سيما اثناء نقل المصابين الى المستشفيات للمعالجة . وتقول السلطات ان معدل الوفيات من حوادث الطرق ٤٠ وفية في اليوم ، وتدعي السلطات انه يمكن انقاذ حياة خمسة منهم على الاقل اذا توفر الدم والبلاسما لتطعيمهم . لذلك تقرر ان يفتح بنك الدم فروعا له في الف محطة بنزين ، ومكان مبيت سيارات . كما اعلن عن حملة للتبرع بالدم لهذا الغرض .

ثقافة «بون»

الحرج والاستحياء الشديدان قد استوليا على اوساط الحكومة الالمانية في بون ،عندما توفي الكاتب الفرنسي الكبير جان كوكتو قبل بضعة شهور وبداية القصة ، هي ان بون اسرعت في ارسال برقية التعزية بوفاة كوكتو بأجمل عبارات الرثاء حسب العنوان التالي :

مدام كوكتو ـ سانت سوسبير ـ كاب فرات ـ فرنسا

والمعروف ان كوكتو كان من اشهر العزاب في فرنسا بل في العالم باسره . وقد تنادت المدن الالمانية الاخرى ، ومنها برلين بهذه الفلطة الشنيعة الصادرة عن بون .

وقالت احدى صحف برلين الادبية «ان بون قرية يقطنها صناع الحكم» .

كانت تضع اثناء حفلة الزواج

ولدت فتاة في السادسة عشرة من عمرها من احدى ضواحي تل ابيب طفلة ،وكان ذلك مباشرة بعد اجراء مراسيم الزواج .

وهذه الفتاة بموجب القانون قاصر ، ولكن المحكمة المركزية حكمت بزواجها عند ثبوت حملها ، وتقرر يوم الاحد الماضي موعدا لاجراء المراسيم بعد ان وافقت الحاخامية في تل ابيب على اجرائه رغم مصادفته في هذه الايام التي تجري فيها مراسيم الزواج. والم الفتاة المخاض قبل المراسيم ،ولكن الشاب العريس واهل الفتاة ابوا الا ان يتم الزواج قبل ولادة المولود .. وهكذا صار، اذ جرت الطقوس بسرعة ، وحالا نقلت الفتاة الى المستشفى حيث وضعت طفلتها .

بين أيار عام ١٩٦٣ وأيار عام ١٩٦٤

نشأت نقطة انطلاق افضل للسير نحو المجتمع الامثل

اميل توما

في ايلول ١٩٦٤ ستحتفل الطبقة العاملة بمرور مئة سنة على عصبة العمال العالمية وهي الاممية الاولى التي اقامها ماركس وانجلز ونقشا على اعلامها الشعار التاريخي المظفر : يا عمال العالم اتحدوا.

وفي هذه الذكرى تستطيع الطبقة العاملة ان ترى الشوط الكبير الذي قطعته في سبيل تحقيق الاهداف التي حددتها عصبة العمال العالمية من اجل القضاء على الاستغلال وبناء المجتمع الامثل ..

وعند التدقيق في انجازاتها الرائعة ستكتشف الطبقة العاملة ان تلك الانجازات هي حصيلة تطورات هادئة وقفزات ثورية غيرت ملامح العالم فرجحت كفة قوى التقدم والاشتراكية على قوى التعفن والراسمالية ..

وسيكون لكل عام اياري انجازاته المتفاوتة التي بمجموعها تلوح لنا في اول ايار عام ١٩٦٤ باعذب الاماني ..

* *

لقد تميزت السنة الايارية المنصرمة بنجاحات كبيرة سيكون لها اثر بعيد المدى ..

صحيح ان الصراع الجوهري المعاصر بين قوى الاشتراكية والراسمالية لم ينته الى حل الا ان الاتجاه العام في مده وجزره كان في مصلحة الشعوب التواقة الى التحرر والاشتراكية

ان هذا الصراع يتبلور على الصعيد الدولي في صراع بين قوى الحرب التي تتالف من المقامرين الراسماليين الاستعماريين .. وقوى السلام التي تتالف من الدول الاشتراكية والشعوب الساعية نحو تحررها وتقدمها الاجتماعي

وفي هذا الميدان نجحت قوى السلام في توطيد الاتجاه نحو تخفيف حدة التوتر الدولي وحالت دون وقوع ازمات من شانها اشعال نار حرب عالمية مبيدة ..

وقد كان تخفيض الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا انتاج المواد النووية خطوة جديدة تساعد على خلق اجواء تسمح باستمرار السعي نحو تقليص التسلح ونزعه الامر الذي يسهم اسهاما فاصلا في منع الحرب العالمية ..

وادى الاتحاد السوفياتي بسياسته الحكيمة القائمة على التعايش السلمي دورا حاسما في هذا الاتجاه ، كما واصل مساعيه في لجنة نزع السلاح في جنيف من اجل الوصول الى تحقيق هدف اللجنة ، وقد لاقت اقتراحاته العينية ترحيب الدول المحايدة التي تشترك في اللجنة مما ازاح الاقنعة عن سياسة المماطلة والمراوغة التي انتهجتها الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة ..

وبدعوتها دول العالم الى تسوية النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية اسهمت الحكومة السوفياتية اسهاما جذريا في ابراز اهمية الحيلولة دون ايقاد مواقد حرب قد تمد وتصبح حربا عالمية .

واستقبل عدد كبير من زعماء العالم هذه الدعوة استقبالا ايجابيا وايدوها فانتشرت فكرتها حتى جعل الاجتماع التمهيدي لمؤتمر دول اسيا وافريقيا الثاني امر تسوية النزاعات الدولية سلميا بندا من جدول اعمال المؤتمر العتيد.

وفكرة تسوية النزاعات الاقليمية سلميا هي التي حسمت نزاعين اقليميين في افريقيا : النزاع بين الجزائر والمغرب .. والنزاع بين اثيوبيا والصومال وبذلك فوتت على الاستعمار الاستفادة من الخلافات الطبيعية بين دول فتية خلف لها النظام الاستعماري تركة مؤلمة في جميع نواحي الحياة .. ومنها ناحية الحدود ..

في ميدان التحرر

ولكن على الرغم من تخفيف حدة التوتر الدولي فالسياسة الاستعمارية تشكل دائما خطرا محيقا بالسلام العالمي .. ولذلك فكفاح الشعوب من اجل التحرر الوطني وتوطيد الاستقلال السياسي والاقتصادي وانجاز التقدم الاجتماعي يسهم اسهاما كبيرا في توطيد السلام ..

وفي ظروف التعايش السلمي ورجحان القوى المعادية للاستعمار والرجعية تقدمت حركة التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي تقدما كبيرا الى امام وظهر واضحا ان الاستعمار لم يعد قادرا على الوقوف امام الشعوب او اخضاعها لاوامره

فالكفاح الوطني التحرري في فيتنام الجنوبية اصاب انتصارات لا مثيل لها من قبل وقتال الانصار تحول الى حرب ضارية ترجح فيها كفة جيش التحرير الفيتنامي (الفيتكونغ) والاستعمار الامريكي الذي كان في يوم من الايام قادرا على كل شيء يقف عاجزا عن تغيير التيار الوطني المظفر الذي يجرف امامه الدمى الامريكيين .. ان الهزائم التي اصابت قوات الحكومة والجنود الامريكيين الذين يساندونها جعلت فرنسا تعلن ان النصر العسكري مستحيل في فيتنام الجنوبية والطريق الوحيد حل المشكلة سياسيا بتحييد هذا القطر.. وهذا يعني انسحاب القوات الامريكية وتمكين الشعب الفيتنامي من تسوية قضاياه بنفسه ..

كذلك تمت حركة المقاومة المسلحة في انجولا وغينيا البرتغالية واصبح الاستعمار البرتغالي عاجزا عن كبت الشعوب الافريقية التي اعتقد انها ستبقى سلسة القيادة يستغلها ابشع الاستغلال الى ابد الدهر ..

وفي الوقت ذاته نشأت حركة مسلحة في الكونغو واصبحت تساند الكفاح الوطني السياسي من اجل استعادة استقلال هذا القطر الذي اغتصب الاستعمار استقلاله بعد اسابيع من الاحتفال بتحرره ..

وانتصار الانقلاب في زنجبار وتحدي حكومتها الثورية الاستعماريين الامريكي والبريطاني يوحي بطابع العصر الذي نعيش فيه – عصر تهاوي النظام الاستعماري وتصفية ذيوله ونشوء الدول الفتية العاملة من اجل تحررها وتقدمها الاجتماعي ..

واخفاق الحلف الاطلسي في تنفيذ مؤامرة احتلال قبرص وصمود حكومة الجزيرة الصغيرة امام العمالقة يدل على مبلغ طاقة الشعوب على الوصول الى اهدافها واستبعاد الاستعمار عن حياتها ، خاصة اذا حظيت بتاييد القوى المعادية للاستعمار وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي الذي لا يتردد في مساندة الشعوب التواقة الى الحرية .

في العالم العربي

ووقعت في العالم العربي تطورات بعيدة المدى خلال السنة الايارية المنصرمة انسجمت مع الاتجاه العام في العالم وتجاوبت معه ..

فالجزائر القطر العربي البطل تنمو ثورته الوطنية التحررية الى ثورة سياسية اجتماعية عميقة الجذور تهدف الى بناء الاشتراكية .. والامل ان تصبح حقا كما وصفها الشيوعيون الايطاليون باب افريقيا الى الاشتراكية ..

ان المعركة الطبقية التي جرت في الجزائر خلال الفترة الاخيرة انتهت بعزلة العناصر اليمينية وهزيمة العناصر الاقطاعية والراسمالية وتوطدت التحولات الاجتماعية في جميع الميادين ..

ومؤتمر جبهة التحرير الجزائري الذي انتهى في عشية ايار كان خطوة تنظيمية ايديولوجية كبرى نحو توحيد القوى الثورية الطليعية في المجتمع وتمتين جبهة العمال والفلاحين من اجل المضي في الاجراءات الاجتماعية التي تمهد الى الانتقال الى الاشتراكية ..

وفي الجمهورية العربية المتحدة اتخذت الحكومة مزيدا من الاجراءات الاصلاحية فواصلت التاميم .. وعدلت قانون الاصلاح الزراعي ايجابيا بالغاء التعويض على ملاكي الاراضي لقاء فائض الارض التي صادرتها وزارة الاصلاح الزراعي كما انزلت ضربة بالمواقع الاجنبية بتاميم شركتي النفط البريطانيتين .

ومع ان انتخاب مجلس الامة جرى في ظروف لم يتمتع فيها العمال والفلاحون بحرية التنظيم المستقل ومال القانون الانتخابي الى تمكين الفلاحين المتوسطين والمهنيين من الوصول الى المجلس فايام هذه الهيئة الاولى والدستور الموقت الذي تعمل في ظله سيجعل من الممكن عكس بعض مطالب الجماهير الكادحة .. فعدد من النواب طالبوا بحل مشكلة عمال التراحيل الذين يبلغ عددهم ثلاثة ملايين عامل عن طريق زيادة اجورهم وايجاد الاعمال الدائمة لهم وتوفير الارض الزراعية لبعضهم.

ولا شك ان تدشين المرحلة الاولى من السد العالي الذي يقام بمعونة الاتحاد السوفياتي في ١٥ ايار ١٩٦٤ سيفتح افاقا جديدة رحبة امام البلاد لتسرع في التصنيع والتطور ..

ولقد حل اول ايار عام ١٩٦٣ والارهاب البعثي المفجع يجثم على صدور ابناء الشعب العربي في العراق وسوريا .. وخطر الاستعمار ينطلق من هذا الوضع ويتجسم في محاولة انشاء الهلال الخصيب مشروع امبراطورية النفط في شبه الجزيرة العربية ..

ان حكم البعث لم يبطش بالاف الوطنيين فحسب بل استانف محاربة الاكراد وسار في طريق التقارب المخزي مع دول حلف المركز (بغداد سابقا)..

ولهذا فمن انجازات هذه الفترة تداعي حكم البعث في العراق تماما وتضعضعه الى حد كبير في سوريا حتى اصبح في عزلة مطبقة ..

ومن ابرز النواحي الايجابية في التطور العراقي وقف الحرب القذرة ضد الاكراد على اساس الاعتراف بحق الشعب الكردي بالحكم الذاتي ولكن كل هذا لا يضع العراق على طريق الاستقرار والتقدم ولذلك يطالب الشيوعيون والدمقراطيون بتهيئة البلاد الى حياة دمقراطية سليمة يمارس فيها الشعب حقوقه الدستورية وحرياته فتقوم حكومة وطنية معادية للاستعمار تنفذ الاصلاح الزراعي وتعمقه وتلبي مطالب العمال وتطور البلاد اقتصاديا ..

ولعل المرء لا يشاهد تغييرات ما في سائر انحاء العالم العربي ..ولكن هذا توجه سطحي للاحداث ..

فالعملية التاريخية تسير قدما في كل مكان ..

فالجمهورية اليمانية توطد اركانها وحكومتها تنفذ مشاريع انسانية بمساعدة الاتحاد السوفياتي والجمهورية المتحدة بعد ان طبقت الاصلاح الزراعي والاصلاحات السياسية المرادفة ..

بينما تتاكل العربية السعودية الازمة ويشتد الصراع هناك تمهيدا لانفجار يطيح بالحكم الاقطاعي القبلي الموالي للاستعمار ..

وكان انعقاد مؤتمر الذروة العربي في كانون الثاني عام ١٩٦٤ حدثا بالغ الاهمية فمن الناحية الواحدة وثق التضامن العربي في المعركة العالمية من اجل التعايش السلمي والتحرر الوطني .. ومن الناحية الثانية اسهم في السلام العالمي باعلانه عدم اللجوء الى القوة في مواجهة انفراد اسرائيل بتحويل مياه الاردن الدولية ..

وفي اعقاب هذا المؤتمر اشتدت معركة اجلاء القواعد الاستعمارية في العالم العربي وقبرص .. فبادرت الحكومة الليبية الى المطالبة بتصفية القواعد البريطانية والامريكية القائمة على اراضي ليبيا .. واحتدم الكفاح في الجنوب العربي (الجنوب اليماني) من اجل اجلاء بريطانيا عن مواقعها .. وقد كسب هذا الكفاح تاييد الراي العام العالمي فاتخذت لجنة تصفية الاستعمار للامم المتحدة قرارا يؤيد قرار الامم المتحدة ويدعو الى ازالة القاعدة البريطانية في عدن وتمكين شعب الجنوب العربي من ممارسة حقه في تقرير المصير ..

واصيبت محاولات الاستعمار دق اسفين بين العالم العربي والاتحاد السوفياتي صديق الشعوب الكبير وسندها في كفاحها الاستقلالي .. اصيبت بضربات متتالية .. فالاردن اقام علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي .. وعاد حكام العراق الى طريق التعاون مع الاتحاد السوفياتي وتوطدت العلاقات بين الجزائر والجمهورية العربية المتحدة من ناحية والاتحاد السوفياتي من الناحية الاخرى .. وزيارة بن بله الاتحاد السوفياتي الان .. وزيارة خروشتشوف الجمهورية العربية المتحدة في ١٥ ايار ١٩٦٤ تؤلفان رمز هذا الاتجاه البعيد الاهمية .

وعلى هذا الضوء يدخل العالم العربي في السنة الايارية المقبلة في مرحلة اعلى في كفاحه من أجل التحرر الوطني والاجتماعي خصوصا وقد تكسرت اعلام معاداة الشيوعية على الصعيد العربي كما ظهر ذلك في اطلاق سراح الشيوعيين المعتقلين في الجمهورية المتحدة وانهيار البعث المعادي للشيوعية والترحيب بالتعاون مع الشيوعيين في الجزائر ..

بين المد والجزر

ولم تنحصر انجازات السنة الايارية في الاحداث الايجابية على الصعيد الدولي .. وفي حركة التحرر القومي والاجتماعي في الاقطار الفتية .. بل ان التطورات في المعسكرين الاشتراكي والراسمالي خلال هذه السنة توحيان برجحان كفة الاشتراكية على الرأسمالية ..

فبينما يسرع الاتحاد السوفياتي وسائر الدول الاشتراكية في طريق البناء والوفرة ويمضي الاتحاد السوفياتي في بناء قاعدة الشيوعية ومسابقة الولايات المتحدة .. تحتدم الازمة في الولايات المتحدة ويشتد الصراع الطبقي فيها وتعلن الحكومة حربا على الفقر بعد ان انكشفت حقائق البؤس المروعة واعترف المسؤولون بوجود ٣٠ مليون مواطن يعيشون على شفا الفاقة وبتفاقم البطالة حتى بلغ عدد المتعطلين حوالي خمسة ملايين متعطل ..

كذلك انفجر في الولايات المتحدة بركان كفاح السود بعنف لا مثيل له لدرجة وصفته الصحف الاحتكارية بانه الثورة الثانية وقالت انه يهدد كيان الولايات المتحدة ..

ومع ان المحافل المقامرة ورجالها امثال جولدوتر ، المتطلع الى ترشيح الحزب الجمهوري للرياسة ، يزعقون بجنون داعين الى استخدام القنابل النووية وغزو كوبا .. فالشعب الامريكي شجب هؤلاء .. وانعكس رايه في تصريحات رئيس لجنة الخارجية فولبرايت الذي دعا الى التخلي عن سياسة الخيال والاساطير بالاعتراف بالصين الشعبية ووقف الحصار الاقتصادي على كوبا .

وفي هذين الميدانين بالذات اصيبت السياسة الامريكية بالهزائم .. فقد اعترفت فرنسا بالصين الشعبية وبذلك خدمت التعايش السلمي وساعدت على عزل الولايات المتحدة.. كما رفضت الدول الغربية بريطانيا وفرنسا وغيرهما الخضوع لاوامر فرض الحصار الاقتصادي على كوبا وبذلك احبطت تامر حكام الولايات المتحدة على الحكومة الثورية الكوبية والاشتراكية في الجزيرة الملتهبة .

ومع هذا فالخطر الاستعماري لايزال شديدا .. وتصريح جونسون الرئيس الامريكي حول اطلاق طائرات التجسس فوق كوبا لا يمكن الا ان يؤجج التوتر في منطقة الكريبي والعالم ويهدد السلام العالمي ..

كذلك كانت مؤامرة الانقلاب التي اطاحت بالحكومة الشرعية في البرازيل اجراء يشدد التوتر في امريكا اللاتينية حيث يشتد الكفاح التحرري سياسيا وعسكريا في بعض الاقطار ..

* *

وهكذا فحصيلة عام ايار الماضي تدعو الى التفاؤل والحذر .. التفاؤل من انجازات الطبقة العاملة العالمية في الاقطار الاشتراكية والاقطار الراسمالية المتقدمة حيث شددت هذه الطبقة كفاحها واشتركت في اضرابات الملايين في فرنسا وايطاليا والمانيا وبريطانيا وغيرها .. والحذر من الاخطار التي تهدد الاتجاه العالمي الايجابي ..

واذا كان على الشعوب ان تواصل كفاحها على جميع الميادين فهي تقوم بذلك في وضع افضل بعد ان وطدت نجاحات ووصلت الى نقطة انطلاق افضل ..



انتفض الشعب في بنما ضد الاستعمار الامريكي مناديا باجلاء الامريكيين الذين يسيطرون على القناة .. والصورة تبين نقل ضحية من ضحايا العدوان الامريكي ردا على انتفاضة الشعب .

اشتد النضال المسلح في انجولا ضد الاستعمار البرتغالي والصورة تبين فرقة من المحاربين ..

عن الشعر

شعر : محمود درويش

(١)

امس غنينا لنجم فوق غيمه
ولبدر قرب نجمه
وانغمسنا في الفناء !

* *

امس عاتبنا الدوالي والزهر
والليالي .. والقدر
وتوددنا ابتسامات النساء !

* *

دقت الساعة ، والخيام يسكر
وعلى وقع اغانيه المخدر
قد ظللنا بؤساء !
يا رفاقي الشعراء !
نحن في دنيا جديده
اتركوا هذي الاناشيد البليده
مات ما فات ، فمن يكتب قصيده
في زمان الريح والذرة ،
يخلق انبياء !

(٢)

قصائدنا ..
بلا لون ..
بلا طعم ..
بلا صوت !
اذا لم تحمل المصباح
من بيت .. الى بيت !
وان لم يفهم «البسطا» معانيها
فاولى ان نذريها
ونخلد نحن للصمت !!

(٣)

لو كانت هذي الاشعار
.. ازميلا في قبضة كادح
.. قنبلة في كف مكافح
لو كانت هذي الاشعار !

* *

لو كانت هذي الكلمات
محراثا بين يدي فلاح
وقميصا .. او بابا .. او مفتاح
لو كانت هذي الكلمات

* *

احد الشعراء يقول :
لو سرت اشعاري خلاني
واغاظت اعدائي
فانا شاعر ..
وانا ، ساقول ..!

حديث في البريد

علمته .. و«علمها» ..

هو موظف تخطيط في مكتب في تل ابيب – وهي معلمة للغة الفرنسية في مدرسة برتليس وطالبة لغات في الجامعة التقيا في سيارة الباص وتحدثا طويلا . ولدى نزولهما من السيارة احسا انهما صديقان ، فتبادلا العناوين .

وذات يوم جاء الشاب الى بيتها وطلب ان تعلمه الفرنسية وثابر على ذلك مدة ثم انقطع بحجة ان ليس لديه وقت . وبعد انقطاعه مدة اخرى جاءها ذات يوم يدعوها الى عشاء ، وذات يوم الى مشاهدة فلم ، او شهود حفلة راقصة .. بل اكثر من ذلك كانا يزوران اصدقاءهما معا .. وليس غريبا ان تحدثا عن الزواج .. وليس غريبا ان يكون البادىء موظف التخطيط .

وفي يوم من الايام قال لها : تركت عملي ومتى استقر في عمل اخر نتزوج ..

وفي يوم من الايام ، قالت الفتاة لصاحبها ، احس انني حامل ومن الافضل ان نسرع في الزواج ، او على الاقل ان نسجل اسماءنا في المحكمة الدينية اننا عازمان على الزواج .. وفعلا ذهبا واعلن الرجل انه يريد الزواج منها وانها حملت منه ، وتوجها الى مكتب تسجيل السكان ، وهناك طلب الموظف شهادة منه تثبت عزوبيته ، ولما لم تكن لديه الشهادة تأجل التسجيل الى وقت اخر .

وبعد ايام جاءها واعلمها انه لن يتزوجها .. فاسودت الدنيا في وجهها .. وعلمت ان صاحبها تركها وانه يعاشر احدى زميلاته .

وفي شهر حملها السابع ولدت طفلة .. والان تحولت الطريق المشتركة التي جمعتهما الى المحكمة المركزية ، فالفتاة تطالب بتعويض ٦٠ الف ليرة .

فلتمت «الفا» .. فلتعش «الفا»

تقدم رئيس بلدية حيفا الى المجلس البلدي بمشروع قرار يلغي بموجبه رخصة «الفا» الكلبة التي يمتلكها حاييم روزتسويج من نفي شعنان وصدر القرار ..

ومعنى نزع رخصة كلبته الحكم عليها بالاعدام . واستند ابا حوشي على عريضة توجه بها سكان الحي اليه يطالبون بذلك ..

وثارت الان مشكلة حساسة قد تضطر رئيس البلدية الى المثول امام محكمة العدل العليا وهي ان صاحب الكلبة يدعي ان لا صلاحيات لبلدية حيفا في نزع رخصة كلبته .

هذا وبعد اصدقاء الفا عريضة تثبت انها مخلوق لطيف محبوب كف اذاه عن الناس .

تعليق : ليت اباحوشي يهتم بكل العرائض التي تصل اليه .

امام زوجين

وصلت الى البلاد قبل عشرين عاما ، وكانت جميع الدلائل تدل على ان زوجها سقط في الحرب العالمية الثانية .

وفي البلاد تزوجت ثانية ، وانجبت اولادا ..

وذات يوم التقت وجها لوجه بزوجها الاول سليما معافى .. وقد وصل الى البلاد قبل شهر ..

ووقعت في حيرة . فهي امام مشكلة اجتماعية انسانية فتقدمت الى المحكمة الدينية تطلب الطلاق من كليهما ، لتنجو من مغبة الامر ..

وبعد ابحاث طويلة اجراها قضاة المحكمة قالوا لها : بموجب احكام الدين انها ممنوعة على كلا الزوجين ، ولكنهم امام هذه الحالة سيقرون الزوج الثاني لا سيما وانها ام اولاد منه .

هل كانت هناك اوامر

جرى استعراض عيد الاستقلال في بئر السبع وشهده الوزراء ونواب الكنيست والجماهير الغفيرة .

ووقع مرتبو الاستعراض في حيرة .. اين مكان بن غوريون في الاستعراض .. واخيرا اجلسوه وراء موشه ديان وزوجته . وكان من الصعب رؤيته . حتى ان مذيع محطة اسرائيل الذي كان ينقل مشاهداته الى المستمعين ، لم يستطع ان يشعر بوجوده وتقول بعض الاوساط المقربة من بن غوريون ان اوامر صدرت بتجاهل وجوده .

لونابارك

تحرك بعطء في طابور طويل طاويا تذكرة الدخول في يده . تذكرة اهداها اليه ازوه وكانت في الاصل ضمن الهدايا التي توزع باسم مدير لونابارك تحرك في عالم غريب مكتظ بالبشر فتلقت حواسه في وقت واحد فيضا لا نهاية له من الاصوات والاضواء والروائح العطرية والعرق وضغط الاجساد . ومضى يتزحزح خطوةخطوة في المدخل الممتد على هيئة بوق حتى خرج من فوهته وقد زهقت منه الانفاس وجد نفسه في ساحة يطوف بها نسيم رقيق وتطوق جناحيها اشجار متوسطة مغروسة في اصص كبيرةفاتجه نحو طريق ضيقة تقوم على جانبيها دكاكين الاطعمة فافضت به الى الملعب الكبير . في الفرج الذي جاء بعد الضيق شعر بانه ولد من جديد ، وهكذا بدأ رحلته . وصمم على تجربة كل لعبة فانه لم يتكبد مشقة المجيء ليبقى متفرجا .وصادفه مربع الاراجيح وكان اكثر رواده من الاطفال ولكنه لم يخل من مغامر شاب ، واذا به يتخذ موقفه في القارب الحديدي قابضا بيديه على العمودين ، ويدفعه بحركة ذاتية فيصعد به ويهبط محييا ذكريات جميلة . وغادرها وهو راض عن نفسه تماما فابتاع بسكويتة دندرمة ومضى في رحلته .

وللحال جذبت انتباهه فرقعة وهتاف وصوت الداعي «جرب قوة عضلاتك» ورأى مدفع القوة يندفع فوق القضيبين الصاعدين نحو الهدف وقد ازدحم وراء الحاجز المتفرجون والمنتظرون لدورهم .توثبت عضلاته للنضال . وسرعان ما اتخذ مكانه بين المنتظرين وهو يبتسم في ثقة . ولما جاء دوره تقدم من قاعدة المدفع وتناول مقبضه الصلب ، وراح يدفعه دفعات قصيرة ليختبر ثقله وسرعته فينطلق الى مدى قريب صاعدا ثم يتقهقر هابطا فيتلقاه من مقبضه مرة اخرى ، ثم شد على عضلاته ودفعه باقصى قوته فاندفع طاويا القضيبين بسرعة حتى ارتطم بالهدف الفولاذي ودرنمت الكبسولة في مقدمته . تحول عن موقفه والهتاف يدوي ، ولكنه ذاب في زحمة اكبر كما ذاب الهتاف في ضوضاء حلقت فوق المكان كله . وشق سبيلا مبهور العينين باضواء المصابيح الملونة المتدلية من غصون الشجر حتى استقر امام كشك لبيع البيرة المثلجة. ومال برأسه الى الوراء وهو يرفع القدح فرأى القمر في الافق منخفضا عن البالونات المنطلقة من صارى الملعب، ولا تميز لنوره في وهج الاضواء الساطعة ولا عبرة لجلاله في الضوضاء المكتسحة الصاخبة . شرب حتى ارتوى ، واستمع قليلا الى الغنية تنهال من مكبر صوت وهو ينظر من بعيد الى مضمار السيارات المكهربة .ومضى الى المضمار بنشاط يتجدد . استقل سيارة فبدأ الرحلة المكهربة .

انطلقت السيارة بقوتها الذاتية ولم يكن عليه الا ان يوجهها بعجلة القيادة متفاديا اذا شاء السيارات التي تجول حوله كالكواكب . وولعت ارتطامات من قصد او من عجز فاستمتع بالهجوم وبالهرب على السواء ، حتى رأى سيارة تحمل فتاة قد تكالبت عليها السيارات ناطحتوالفتاة لاتنى تضحك. عند ذاك دب فيه حماس جديد فاستجد لجولته معنى وطارد سيارة الفتاة والشرر يتطاير من عجلات سيارته . وبدأ عسير ان يستخلصها لنفسه من المتنافسين ولكنه احتك بها مرةوالتحم بها اخرى في عناد فدارا معا حول نفسيهما حتى التفت به سيارة متحدية بعيدا وكان عليه ان يدور دورة كبيرة قبل ان يتمكن من استرداد ما فقده غير ان الجرس رن معلنا انتهاء الدورة ورأى الفتاة تغادر سيارتها فغادر سيارته . تبعها محاذرا حتى يبعد من مجال الاعين التي توقع تجسسها عليه، ثم اخذ يقترب منها . سمعت وقع اقدامه فنظرت وراءها لحظة فداخلته طمانينة الى النجاح . وابطات عند سياج مطرز بالياسمين والبنفسج يحيط بمطعم كباب في الهواء ففغمتها رائحة الشواء الدسمة ممتزجة بعبير الازهار . همس .

ـ انت سائقة ماهرة !

فابتسمت فقال لنفسه انها جاءت لذلك وقدم لها ذراعه فترددت قليلا ثم تابطتها . ودعاها الى قدحين من البيرة . اسمي حسن واسمي سعاد . ودمعت الاعين والشراب البارد ينساب الى الاعماق . وسكب مكبر الصوت الف ليلة ، اما القمر فقد ارتفع فوق الصارى نائيا بنفسه عن تهرج الاضواء وصخب الهاتفين .

ـ ليلة بديعة ولكن اجمل ما فيها هو انت .

ـ انت ظريف جدا .

ـ هل يعجبك القطار ؟

ـ ولو انه مرعب احيانا !

جلسا جنبا الى جنب في المقعد الاخير من العربة الاخيرة . ولحظ ابتسامتها وهو يختار المكان المنعزل فتوترت اعصابه وتناول يدها في يده والقطار يتحرك . سار القطار على مهل حتى اعترضته هضبة فاندفع صاعدا وضاعفا اندفاعه وهو يهبط . وجرى بسرعة فوق متتابعات من المرتفعات والمنخفضات فطوقها بذراعه ودار حول منعطف في تمهل ماكر وراح يرتقي جبلا في صمت ينذر بالخطر ، ثم انحط من عل كانما يهوي في فراغ وارتفع الصراخ . شد على خاصرتها فمال راسها الى ذراعه فطبع على شفتيها قبلة طويلة . لم يكد ينتبه بعد ذلك الى معاكسات القطار حتى رجع الى المحطة . وقال لها ومشروعات الليل تتواكب في راسه .

ـ خير ما نفعل الان ان نستريح في مشرب .

وتبادلا (صحتك) مرة اخرى . وتحرك دبيب النشوة في قلبه . ونظر في مرآة مكللة بورد من البلاستيك فوق الطاولة فاعجبه شاربه الاسود وخداه

بقلم : نجيب محفوظ

الموردتان وحدثها عن الليل فاحنت رأسها بالايجاب ولما غنى الصوت الملائكي سألها .

ـ تحبين الغناء ؟

فاجابت بحماس

ـ والرقص .

ـ وأي لعبة تودين ؟

ـ الحظ .

وجدا حلقة الحظ كثيرة الزحام فبلغا سياجها بعد مشقة . وتناول كل منهما حلقاته الخشبية الخفيفة وهو يتفحص الاهداف المنثورة في تقارب معجز للصائد سددا نحوها الحلقات فطاشت جميعها وابتاعا مجموعة ثانية وثالثة من الحلقات وهو يحلم طيلة الوقت بعلبة فضية لا يدري شيئا عما بداخلها على حين ركزت هي على زجاجة فليرد امور ، وبعد الجهد والبذل اصاب زجاجة بنية وكسبت هي عروسا عارية . وذهبا وهو يفضي سدادة ـ الزجاجة ثم تناول منها شربة بعد اخرى . وركبا في اثناء ذلك الساقية فارتفعت بهما الى جبين القمر ، ثم رقصا فوق سطح القربال، ودارت الخمر برأسه فافرط في مداعبتها حتى همست في اذنه

ـ حذار ان نلفت لنا الانظار .

فقرصها في ساعدها البض فقالت بشيء من الحدة .

ـ لا .

وانتزعت منه الزجاجة فاحكمت سدها ووضعتها في الصندوق الكرتوني لصق العروس . واستقلا ترولي غابة الاشباح فالقارب المتزحلق ، ثم وجدا نفسيهما امام وادي التينة المعروف بحجرة جحا . هتف بسرور

ـ عز المطلوب !

ـ لا احبها ، ستتيه في سراديبها حتى نفقد الصبر .

فتناول يدها ضاحكا ثم دخلا . قطعا امتارا في مدخل مربع ينتهي بسد في الامام وعن اليمين وعن اليسار نفقان يستديران الى الداخل . ولاحظت تردده بين النفقين فقالت محتجة .

ـ من اولها حيرة !

فمال الى اليمين قائلا «النكن من اهل اليمين» سارا في نفق مستقيم مضاء بفانوس يتلى من السقف ، فانتهيا الى حجرة مستطيلة بها منفذان في المنفذ الذي دخلا منه . وجدا بها بضعة افراد وكان احدهم يقول

ـ هلكت من التعب .

فصاح آخر .

ـ الظاهر اننا لن نخرج الى سطح الارض مرة اخرى !

اتجه نحو المنفذ الايمن فسارا في ممر بدا ضيقا ثم اخذ في الاتساع حتى اعترضته ثلاثة ابواب . قلب عينيه بينها فقرأ على اوسطها بالقلم الرصاص «ادخل من هنا فانه مجرب» فتمتم .

ـ دعابة ماكرة لاحد اللاعبين ، على اللاعب هنا ان يعتمد على نفسه .

ـ لم تختار بابا دون آخر ؟

ـ العبرة بالتجربة .

ـ ولكن سنبدد وقت الفسحة .

ـ اليست حجرة جحا ضمن الفسحة ؟

مرقا من الباب الايمن الى ممر قصير اوصلهما الى ميدان مسقوف تتعدد الابواب على محيط دائرته ، وتكتظ باحته بالنساء والرجال . فهقه البعض وعبست وجوه في نرفزةحقيقية

ـ لم لا يوجد مندوبون من الادارة يتركه حتى يموت ؟

ـ لو ان احدنا اصابه مكروه فهل

وقال رجل :

لتقديم المساعدة عند الضرورة ؟

ـ هل ننادي احد المسؤولين ؟

ـ نادى كثيرون ولا مجيب .

دخل حسن من احد الابواب متخبطا طويلا من حجرة الى ممر ومن ممر الى سرداب ومن سرداب الى نفق ، وتيار الحائرين يصادفهم في شتى الاتجاهات ولم ينقطع لحظة واحدة الضحك اوالغضب اوالتعليقات وتوقفت سعاد وهي تقول في رجاء .

ـ لنرجع .

فضحك قائلا :

ـ ماذا يعني الرجوع او ماذا يعني التقدم ؟ .. نحن نسير فحسب !

الا تذكر من اين اتيت ؟

ـ كلا

ـ وطبعا لا تدري اين تذهب !

ـ هذا واضح .

وهي تتنهد

ـ تعبت وضجرت .

ـ نحن معا وفي هذا ما يكفي .

ـ الا تسمع اصوات الغيظ ؟

ـ واصوات الضحك ؟

ـ سنتخبط حتى موعد الاغلاق .

ـ سر اللعبة لا يمكن ان يعرف في اول جولة فليس امامنا الا ان نجرب حظنا.

واستانفا السير والتخبط ، والتجربة ابواب لا حصر لها والنفاق وسراديب لا تنتهي واشتكت اصابع قدميها فحدثته من الاضطرار الى حملها بين ذراعيه وزادت جزعا عندما رأت رجلا قد اتخذ الارض يائسا في انتظار ان ينتشله رجل من الادارة عند موعد الاغلاق . وطال بهما اللف والدوران والتخبط حتى تجهم الوقت ثم دفعا بابا بحركة روتينية ميكانيكية فاذا بباب الخروج يطالعهما ! . قام الباب على مبعده ثلاثة امتار بهيجا رفيقا مضيئا محبوبا ، وتبدت ساحة لونابارك من خلاله سابحة في الانوار والانغام . غادرا حجرة جحا وهما يتصببان عرقا فلجأ الى حديقة مشرب البجعة وطلبا بيرة . وضعت صندوق العروس على كرسي جنب حقيبتها ، وسلتت قدميها من الحذاء وراحت تقبض اصابع قدميهاالمغضبة وتبسطها وهي تلحظه بعتاب. وبمجرد ان استقر الشراب في بطنه دار رأسه وتفاعل النبيذ والبيرة بحال فيرودية . قالت:

ـ انت عنيد اكثر مما ظننت .

ـ هكذا يجب ان تكون الفسحة في لونابارك .

ـ توجد العاب لطيفة واخرى سخيفة .

ـ الافضل ان نجربها جميعا .

انتعشت بالشراب فطلب قدحين جديدين وهو يقول :

ـ لم تبق الا لعبة الموتوسيكل فلبث متسائلة :

ـ تقصد لعبة الموت ؟

ـ لم تسمى بلعبة الموت رغم انه لا يموت بها احد !

ـ لا يسرني اناري راكب الموتوسيكل الذي يبدأ دورانه فوق الارض لم ينتهي وهو يدور حول السقف ؟

ـ هي اللعبة الوحيدة التي لم نشترك فيها بعد .

ـ لا .. لا ..

ـ لم لا ؟! الا ترين انها اشد اللذة من جميع سابقاتها ؟

ـ لن تتحملها اعصابي ، ولا معنى لهـا .

ـ بغيرها ستظل فسحتنا ناقصة !

ـ فلتبق ناقصة فهذا افضل .

ـ ما دمنا قد جئنا فعلينا ان نجرب كل لعبة .

ـ لا تجعلني اندم على معرفتك .

ـ لنشرب مزيدا من البيرة ، هذا كل ما هنالك .

ـ حسبنا ما لعبنا من لعب وما ربحنا من اشياء .

واشارت بيدها الى صندوق العروس فقال باغراء .

ـ سترين الرجل وهو لا يكاد يرى من شدة الدوران .

ـ اذهب بمفردك وسانتظرك هنا .

ـ لن يتحقق لي سرور وانا وحدي.

اذعنت ازاء عناده وهي متبرمة . وشربا للمرة الثالثة ثم دست قدميها في الحذاء وتابطت ذراعه مرة اخرى . سارا على مهل اضطراري فوق سيقان مسترخية من الجهد . ثقل رأسه بالخمار وعاود الالم اصابع قدميها . والزياط من حولهما يشتد وافواج جديدة من الناس تقدم رغم انتصاف الليل . وتوسط القمر السماء ، سماء صافية الا من سحائب رقيقة متباعدة عبرت سطحه كانفاس حارة في جورطيب . وتراءى اليهما ازيز الموتوسيكل وهما يقتربان من زحمة المنتظرين امام الباب . ضغطت ذراعه قائلة :

ـ كم انك عنيد !

فقال وهو يهز راسه

ـ المؤسف حقا ان الفسحة ستنتهي .

وادار نحوها وجهه بشوق وحنان ثم داعب ملتقى حاجبيها بابهامه ليزيل عنه تقطيبة متعقدة ، ولم يكف حتى منحته ابتسامة غير سعيدة .

سنام الدهر مطرحكم ..

بقلم عصام العباسي

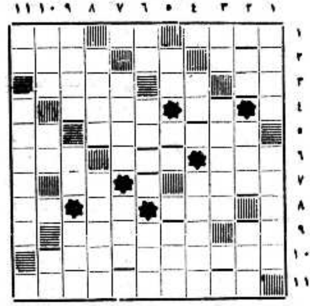
●●

ايار ياموعدا بالنصر يقترب
وثورة ما خبا من زندها اللهب
غـراء لا تشتهي دما ولا خربا
لكن يعمر من اشعاعها الخرب
شمـاء لا تنحني قدام طاغية
ولا تلين وان لانت لها النوب
حمراء كالورد فاحت ، في اخوتها
الشرق والغرب والجوزاء والشهب
الكادحون وقود في مشاعلها
مذ ادلهم على جباههم حطب
مذ الهبتهم سياط في ضراوتها
ومذ تهاوت على علاتهم ركب
مذ مات من جوعه طفل ومرضعة
وهز قبضته الثار معتصب
وقبل ان كتب الانسان سيرته
وقبل ان نصت الايات والكتب
نص الزمان : مصير الكون في يدكم
هبوا خفافا الى دولابه وثبوا
يا كادحين سنام الدهر مطرحكم
وصهوة المجد في عليائكم سبب
وغرة البدر من افواهكم قبل
في خده من يديكم شامة عجب
في نجمة من شعار الكدح نقشتها
وطالع من بروج الخير يرتقب

✶✶

الكادحون وما الساعات تقلقهم
ولا الاجور وما يجني ويكتسب
تشدو لهم مع طلوع الفجر اغنية
ريانة البشر يحدو لحنها الارب
يمشي على وقعها الدهر الكؤود
كما شاؤوا قويما ولا زيغ ولا ورب
يهد عرشا اذا هزوا باصبعهم
ويمحق الظلم ان هاجوا وان غضبوا
يا اخوتي في الديار الظلم متسع
لا ترهبوه ولا تاخذ بكم ريب
فان نصركم من قوسين قابهما
ادنى من الصدق مقهور به الكذب
اليوم اصبح في شرقي تحيته
تزهو به في وكبها العرب
هذي الجزائر ابلى في معاقلها
وعند صنعاء يبلى الموكب اللجب
مع سد اسوان في التيار مندفع
يسقي المفازة حتى ينبت الذهب
وان اخوتهم كون باجمعه
من اهل ايار ان عدوا وان حسبوا
من اليتامى ولا حول ولا نشب
يا سالب الارض ، احسب اننا امم
لا يستريح لها طاغ ومغتصب
هم ساندو خطة ان هاجنا غضب
ياتون كالريح في اعصاره الغضب
ايار رايتهم والنصر موعدهم
في ثورة ما خبا من زندها اللهب

كلمات متقاطعة



افقيا

١ ـ هذا الشهر ـ يطالب به المضطهد ـ ايام سعيدة
٢ ـ يعد بالساعات والايام والقرون ـ وسخ ـ نصبو اليه
٣ ـ عملة هندية ـ يقام في اسوان ـ المراة في ليلة عرسها
٤ ـ بئر ـ خليفة اموي
٥ ـ عيد الطبقة العاملة ـ ظل
٦ ـ قوم ـ لا يمكن الاستغناء عنه ـ يعيش في البحر
٧ ـ زيت السمسم
٨ ـ قطعة من اسم ايزنهور ـ ارشد ـ حرفان متتاليان
٩ ـ اخر الجيوش ـ شعب يسير نحو التحرر
١٠ ـ طبقة تحكم اجزاء كثيرة من العالم
١١ ـ شعار الكادحين

راسيا

١ ـ صوت الرصاص ـ مدينة مصرية
٢ ـ بلاد عربية ـ والدتي ـ علب
٣ ـ حرف تاكيد ـ درة ـ هر
٤ ـ طرق ـ درر
٥ ـ جواب ـ اداة عطف ـ خيرة المناضلين
٦ ـ شجع ـ كثير الخوف ـ قبيلة عربية
٧ ـ بعد الغروب ـ عكسها تهديد
٨ ـ بعد اخر الليل ـ الاماني
٩ ـ الكيمياء والهندسة وغيرهما ـ عكسها الة طرب
١٠ ـ قنوط ـ يجمع الاسنان ـ دخل
١١ ـ يجري في العروق ـ بلد اول ايار

حل اللغز الماضي

افقيا

١ ـ عيد الاضحى
٢ ـ ثقل ـ زنج
٣ ـ فجر ـ مصر ـ ارب
٤ ـ باد ـ بان
٥ ـ آل ـ رباجي ، سر
٦ ـ طبعون ـ ارساغ
٧ ـ شره ـ نجد
٨ ـ نبت ـ محل
٩ ـ شر ـ جعل ـ ال
١٠ ـ ايوان ـ سهر
١١ ـ رتيب ـ طويل

راسيا

١ ـ افلاطون
٢ ـ لب ـ بشير
٣ ـ يثرب ـ مشتروت
٤ ـ دل ـ ادور ـ اي
٥ ـ المدينة ـ جنب
٦ ـ قد
٧ ـ اذربجان ـ ل س غ
٨ ـ ضن ـ جرير (مقلوبا) ـ هر
٩ ـ حجاز ـ هارب
١٠ ـ ما ـ حلال
١١ ـ ابوغال

في اول أيار ..

اغنيات.. تحت الراية الحمراء

شعر : سالم جبران

١ ـ تحية ..

تحية الشعر ، لكل عامل
اضرب هذا العام
تحية ، لكل ام هتفت
في وجه جلادي بلادي : اننا
نريد للاطفال نور العلم ، والرغيف ،
لا مدافع الموت .. والانتقام !
تحية لكل طفل ، انشد الاشعار
للشمس ، وللربيع ، والسلام .
لانني منكم .. اغني جذلا
منكم ، وفي صفوفكم ..
الارض ميراث لنا .. يا اخوتي
وللطغاة الموت ، والظلام !

٢ ـ في جبهة النهار

نحن هنا ، في ليلك الاسود ، يا اشكول ،
لا نقول :
«يفرجها الله» .. ولا نقول
«ظالمنا القاضي ، لمن نشكو ؟» فنحن قطعة
من عالم ملتهب
مندفع .. في سيره ، عجول
نحن هنا كتيبة في جبهة النهار
تجمعنا روابط الدم ، بانغولا .. بزنجبار
بامة تبني على الاوراس ، فوق الموت ،
جنات بلا حدود
بعامل المنجم في اسبانيا
بسائق الترام ، في مرسيليا
بعامل البناء في اسوان ،
والحديد والصلب ببور سعيد
بالثائر الكوبي ، نجم الصبح في امريكا
بكادحي موسكو .. بدنيا قادها لينين
بكل من ينشد تحت الشمس اغنياتنا ،
بكل من يغير الوجود
نحن هنا ، من جبهة النهار ،
من صناع فجر العالم الجديد !!

✶✶

نحن هنا ، في الليل ،
لا نبكي ، ولا نشكو ، ولا ننام
سنهدم الليل على كهانه
سوف نشيد عالم الافراح .. والسلام !

٣ ـ القرن العشرون

«هذا القرن شيوعي» ..
وليمت الاعداء
المجد لراحات العمال
المجد لاشعار الاطفال
المجد لكل خطاب
من اجل الفجر .. يقال
المجد لشعبي
المجد لحزبي ..
الرايات الحمراء
هذا القرن شيوعي
وليمت الاعداء !!

غرائب الطبيعة

للكبار فقط

يقول الفيل الطفل لنفسه "يسعدني ان المجامعة في اجتماع مرح .. ولعل من الميركات اخص البطل"

ولكنه بالطبيعة المحن !

إن السراطة جماعة من كبار الذكور اجتمعت على مائدة من الشاي ..

أني أعترف

واحدا واحدا قام ٢٩ من ابناء قلنسوة ، في المحكمة العسكرية في الناصرة يوم الاثنين الماضي ، واجابوا على سؤال الاتهام : اني اعترف ..

اعترف بتهمة دخولي قرية في بلادي ، جارة لقريتي ، بدون تصريح ...

هذه هي التهمة . وهذه لا تزال «الجناية» في بلادنا بعد مضي ١٥ عاما على نشوء الحكم الذي يسمى «حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط » !

حين طلعت رائحة الحكم البنغوريوني ، حتى اضطر عنوانه الى الاستقالة ، اعلن خليفته اشكول انه سيعيد النظر في الحكم العسكري . وبعد مخاض طويل جاء بالتخفيفات المزعومة وهتف «اصبح الحكم العسكري يرى ولا يرى» .وحين كنا نضع قضية الحكم العسكري على جدول الابحاث في الكنيست كان اشكول يلتفت حواليه ضاحكا ضحكة البساطة ويقول : وهل بقي اي شيء في الحكم العسكري لالغائه ؟ !

وكم من زعيم لحزب من احزاب البلاط ، او على عتبة البلاط ، انبسط خالصا لهذا القول ، وغسل يديه من «دم هذا الصديق» .

وتوهم اشكول انه بلباقته فك عقدة الحكم العسكري : ابقاه ولكنه ازال المقاومة الشعبية له . ابقاه «يرى ولايرى » توهم اشكول انه اشطر من بن غوريون ومن كل من سبقوه ، وانه وجد الطريق الى اضطهاد الجماهير العربية دون ان ينتبه احد الى ذلك .

ولكن الوقائع ، كما تعلمون ، اعند من كل الاشاكلة وها هي تثبت للعالم كله ، ان «التخفيفات »الاشكولية ليست سوى ذر الرماد في العيون . كان اشكول هو الذي بدا ، في ظل الحكم البنغوريوني ، بنهب البطوف والشاغور . وها هو الان في ظل «الذي يرى ولا يرى»يريد ان يكمل على البطوف وارض المغار وعرب السواعد .

واما حق التجول الحر للمواطنين العرب في وطنهم فلا يزال وفق مشيئة الحكم العسكري ـ من القوائم السوداء ومنع سفر اهالي حيفا الى الناصرة ، حتى اعلان كفر قرع ـ فجاة ـ منطقة مقفلة على جاراتها في المثلث .

وليعلم الراي العام كله انه منذ محاكم التفتيش ـ اقصد المحاكم العسكرية ـ في سنة ١٩٥٨ التي ارسلت الى السجون والمنافي اكثر من ٤٠٠ عامل عربي (اول ايار ١٩٥٨) ، لم تشهد محكمة عسكرية مثل هذا العدد الضخم من المتهمين الذي مثل هذا الاسبوع امامها ، من ابناء قلنسوة في الناصرة. هذا هو اشكول ، اذن، وهذا هو حكمه وهذه هي تخفيفاته !

كان عدد من النوادي الرياضية ، في المثلث والجليل ، قرر اجراء مباراة رياضية في كفر قرع في اليوم الاخير من ايام عيد الاضحى ، يوم السبت الماضي . واستعد لها منذ عدة اسابيع . ولكن القوى السوداء ، التي تضع يدها على قلبها خوفا من مصير الحكم العسكري الاسود ، قررت الاستفادة من هذا النشاط الرياضي البريء لتنظيم استفزاز واسع المدى هدفه تحريض الجماهير اليهودية على العرب . اعلنت دوائر الامن ـ فجاة ـ ان هذه المباراة الرياضية في كفر قرع انما هي ستار يختبىء وراءه «اعداء الدولة» الذين ارادوا من وراء مهرجان كفر قرع الرياضي ، تنظيم حركة قومية معادية للدولة .

واعلنت كفر قرع منطقة مقفلة . وطوقت من كل جانب . واصدرت اوامر الاقامة الجبرية . واعتقل ٢٩ من ابناء قلنسوة الشباب لانهم لعبوا كرة قدم في كفر قرع .

واعطيت الاشارات لصحافة الكراكوز «الحرة» فهبت تحرض على الجماهير العربية وتثير الفزع في الاوساط اليهودية من «حركة سرية عربية» .

كل هذا يجري بينما «الحكومة الدمقراطية المظلومة» ، التي «يهددها العرب» ، تنهب اراضي القرويين العرب وتمنع تنقلهم وتسد منافذ المستقبل امام شبيبتهم ..

ماذا كانت هذه الصحف تكتب ، وبحق لو اصاب يهوديا واحدا ، في بلاد اخرى ، واحد بالمئة مما يصيب المواطنين العرب على ايدي حكومتها «الدمقراطية» ؟كيف كانت ستزد ، وبحق ، لو ان صحفا في بلاد اخرى قامت تحرض على اليهود كما هي تحرض على العرب وتتهمهم على هواها بلا حساب .

وتخطىء هذه الحكومة وتخطىء صحفها اذا ما توهمت ان اعمالها هذه وتحريضاتها هذه ستجد بها نفعا . فالجماهير اليهودية نفسها تعرف ، من تجاربها المؤلمة في اوروبا ما قبل الحرب ، حقيقة مثل هذا التحريض الذي جر عليها الكوارث . ليس صحيحا القول ان ارسخ الكذب هو الكذبة الكبيرة . بل الصحيح ان الكذبة الكبيرة هي اخر الكذب . وبعده الفضيحة . ونحن نعيش في عالم صار يعرف هذه الالاعيب ويكشفها . انا نجل ونحترم كل صحيفة عبرية ، وعلى راسها قول هعام ، التي رفضت الاذناب وراء هذا التحريض ونبهت الراي العام من اخطائه .

لن نسمح مهما يكلفنا ذلك من ثمن ، للمعتدي ان يدعي بانه معتدى عليه . كل ما تريده الجماهير العربية في بلادها هو ان تعيش بسلام وبحرية وبمساواة وباطمئنان في بلادها.ان كفاحنا ضد الاضطهاد هو الكفاح الحقيقي من اجل الاخوة . وكفاحنا ضد سلب الارض والحقوق هو الكفاح الحقيقي من اجل السلام . واما المضطهد وسالب الارض والحقوق فانما هو عدو الاخوة وعدو السلام .

وهل يكفي الحكم القائم «فخرا» و«دمقراطية» ان المواطن العربي ، في النصف الثاني من القرن العشرين ، لا يزال مضطرا للوقوف امام محكمة عسكرية للاعتراف بتهمة التجول في وطنه بدون تصريح ؟ هل يكفيه «فخرا» و«دمقراطية» اننا لا نزال مضطرين للوقوف وللاعلان برؤوس تناطح السحب

نعم اعترف بانني دخلت قرية في بلادي ، جارة لقريتي بدون تصريح ؟!

اني اعترف !

واعترف بانني لن اسكت : لن يسكت العرب ولن يسكت اليهود ، لا ولن يسكت العالم . بهذا كله : اني اعترف

(جهينة)

استر فلنسكا في مجلس الهستدروت تقول:

العمال لا يقبلون بالتحكيم ولن يتنازلوا عن حقهم في الاضراب

تل ابيب ـ يواصل المجلس السادس والسبعون للهستدروت جلساته ، وقدتم في جلسته الثانية انتخاب اللجنة الدائمة مكونة من مختلف الكتل، ويمثل الحزب الشيوعي الرفيقة استر فلنسكا والرفيق بنحاس طوبين .

وتكلمت الرفيقة استر فلنسكا في مجلس الهستدروت السادس والسبعين المنعقد حاليا في تل ابيب ودعت الى المحافظة على مبادىء الحركة التعاونية العمالية والغاء اشتراك المرافق الاقتصادية الهستدروتية مع الراسمال الخاص ،سواء محليا كان ام اجنبيا . وقالت انه يجب ان يكون الاقتصاد الهستدروتي نموذجا لتحسين شروط العمل ورفع اجور العمال ، وعلى شركة العمال ان تقود معركة شعبية ضد الامتيازات الممنوحة للراسمال الاجنبي .

كذلك استنكرت الرفيقة فلنسكا امر «التحكيم بالاتفاق» او «التحكيم الالزامي» وقالت ان تصميم عمال اسرائيل على الدفاع عن حقهم في حرية الكفاح الطبقي قوي ولن يتنازلوا عن حقهم في الاضراب

واقترح ممثلو الحزب الشيوعي والمبام والاحدوت هعبودا والاحرار ان يوضع شكل انتخابات نقابات العمال على جدول البحث ، وطالبوا بتحويلها من شخصية الى نسبية .

سكرتير نقابة المعلمين ليفين يقول :

لن نقبل الثلاثة بالمئة الهزيلة

تل ابيب ـ قال ش. ليفين سكرتير نقابة المعلمين في مقابلة اجراها معه مكاتب جريدة يديعوت احرنوت :

يظن بنحاس سفير انه قوي الى درجة كبيرة يستطيع معها التغلب على الجميع ، على البروفسوريين ،والمهندسين والاطباء وعلى المعلمين ايضا . وانني اعتقد انه ليس قويا الى هذه الدرجة . وهذا لن يتم ، واذا كان يعتقد انه بثلاثة بالمئة الهزيلة يستطيع ان ينجز شيئا ، فهو مخطىء جدا ..

واضاف : ان الصورة التي تضرر الاوساط فيها امر الاجور غريبة جدا ، فهم يقررون دون سؤالنا . وانهم ما تعاونوا معنا طيلة سنوات . وهذا ما لانقبله

وقال انهم يتكلمون عن الوضع السيء الذي يشمل الهستدروت . وليس المسؤول بيكر . انما يعود ذلك لفشل الحكومة ولعدم وجود مبادىء للهستدروت . وبناؤها لا يتناسب مع الواقع ، والنقابات المهنية لا تمثل فيها تمثيلا كافيا ان اعضاء النقابات ينتخبون اما في الهستدروت فيعينون فكيف يستطيعون البت في امورنا بينما لا يمثل المعلمين احد من نقابتهم

وتحدث عن المباي فقال : ان الحزب يعمل عكس ما اريد اضف الى ذلك انني لا اعرف المزاحمة داخل الحزب ، ولا اعرف ان اكون دمية ترفع يدها لا اكثر ولا اقل . امتنعت عن حضور جلسة تاجيل الانتخابات وعن جلسة بحث الاجور .

واضاف ان عزل لافون كان عكس رغبته .

مركز المعلمين يقرر الاضراب الجزئي

تل ابيب ـ قرر مركز نقابة المعلمين بالاجماع الموافقة على قرار الادارة بالاضراب الجزئي ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء القادمة في بعض الجهات في البلاد ، فيما اذا لم تلب وزارة المعارف مطالب المعلمين بشان التعليم في الصفين الثامن والتاسع .

اما القرار المتعلق ببقاء «قسم المعلمين العرب» في النقابة ، فيمتدح اعمال القسم في الماضي ويدعو المعلمين العرب الى زيادة الاخلاص الى التعليم العربي ! وقد وضعت لجنة التحقيق في اعمال ذلك القسم هذا القرار لموافقة المركز وسينظر فيه في الجلسة المقبلة

وقرر مركز النقابة ان يرسل مندوبيه للاشتراك في ابحاث لجنة جهاز الدولة لاعداد مسودة لمشروع قانون تاديب الموظفين ، لتؤخذ اوضاع المعلمين الخاصة بعين الاعتبار.

وباكثرية ١٦ ضد ١٤ صوتا اتخذ قرار يمكن ادارة نقابة المعلمين الموافقة على هذا القانون الخطر ، بدون موافقة مركز نقابة المعلمين .

وعارض هتلمي (متدين) وبتر(دمقراطي) معارضة اساسية مبدا التفاوض حول القانون التاديبي ، وبينا الاخطار الكامنة فيه

هذا وطلب ادارة المركز الموافقة على صرف ٥٠٠٠ ليرة لدائرة العلاقات الخارجية زيادة عما دفع حتى الان مقابل استضافة الوفد الفرنسي غير ان الممثل الدمقراطي احتج على عدم اجراء مقابلة بين مركز المعلمين وهذا الوفد الهام .

عشرون سنة في معركة الشعب والطبقة العاملة

ترقبوا العدد الاحتفالي الموسع

يصدر في ١٢ صفحة

يوم الجمعة في ١٥ ايار سنة ١٩٦٤ بمناسبة مرور

عشرين سنة على صدور الاتحاد

- ★ سجل تاريخي لنضال الطبقة العاملة وجماهير الشعب
- ★ مقالات وثائقية عن الجماهير العربية في اسرائيل
- ★ مقابلات مع قراء وموزعي الاتحاد
- ★ تحيات الصحف العالمية الشقيقة
- ★ ادب وفن وشعر

اجتماعات اول ايار في المثلث

الجمعة ١٩٦٤/٥/١

الطيرة ـ ٤,٣٠ مساء	اميل حبيبي
ام الفحم ـ ٤ بعد الظهر ـ	توفيق طوبي
باقة الغربية ٤,٣٠ بعد الظهر	عبد الحميد ابو عيطه
قلنسوة ـ ٦ مساء ـ	محمد خاص

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفا

يدعو الى الاشتراك في الاجتماع الاحتفالي

الذي سيعقد في الساعة ٨ من مساء يوم الجمعة ٦٤/٥/١ في قاعة سينما «ميرون» احتفالا بأول ايار ٦٤

خطباء الاجتماع :

الرفيقة استر فلنسكا عضو المكتب السياسي

الرفيق زاهي كركبي عضو اللجنة المركزية

الرياضة في اسبوع

لمراسلنا الرياضي : سعيد بلال

الناصرة

١ ـ صفر

جرت يوم السبت مباراة بين فريق الشباب الناصري وفريق كريات بياليك اسفرت عن فوز الفريق الناصري باصابة واحدة مقابل لا شيء ،وسجل هذه الاصابة اللاعب سمير فرهود في الدقيقة الخامسة والستين ، ويعتبر فوز الفريق الناصري انتصارا هائلا ، ومن المشتركين في المباراة من الفريق الناصري : عاصم الفاهوم ، رمزي عسل ، حسن رفاعي ، ويوسف زطمة ، وانيس شاما بولس لطيف ، سمير فرهود ، سهيل مجدلاني ، سمير مزهر، رياض عبده ، وسعيد بلال .

٦ ـ ١

وتبارى فريق بتار عكا مع فريق حيفا على ملعب عكا البلدي ، واسفرت المباراة عن فوز فريق حيفا بست اصابات مقابل اصابة واحدة .

٧ ـ صفر

وتبارى فريق هبوعيل صفد وفريق رامات دافيد على ملعب هبوعيل صفد ، واسفرت المباراة عن فوز فريق صفد بسبع اصابات مقابل لا شيء

هذا الاسبوع

ستجري في هذا الاسبوع مباراة على الملعب البلدي في الناصرة بين فريق الشباب الناصري وفريق بيطار حيفا في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر السبت الثاني من ايار اهالي الناصرة مدعوون .

عاشت الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي حصن السلام والتحرر والاشتراكية

عاشت وحدة الكفاح الشعبي ضد الاضطهاد القومي والحكم العسكري وسلب الاراضي

استأنفت السلطات حملة الاعتقالات في المثلث

موقوفو باقة يضربون عن الطعام احتجاجا على اعتقالهم

باقة الغربية – لمراسلنا – استأنفت السلطات حملة الاعتقالات الارهابية التي قامت بها في اعقاب عيد الاضحى بحجة ما اطلقت عليه «خطر تنظيم حركة سرية» ..

وهكذا بعد ان اطلقت سراح ابراهيم غنايم وعمر عثامنة من باقة الغربية عادت واعتقلتهما من جديد .

كذلك اعتقلت ابراهيم رشيد وحسني فحام وعبد القادر يوسف ابو مخ وصبحي سعيد بيادسة وفهمي عبد مواسي واخرين ..

وعلم مراسلنا ان المعتقلين مضربون عن الطعام منذ يوم الثلاثاء احتجاجا على اعتقالهم وقد احضر البوليس الموقوفين الى محكمة صلح الخضيرة حيث مدد توقيفهم لمدة خمسة ايام .

ومن الطيبة كتب مراسلنا ان السلطات اعتقلت صالح برانسي .

وجدير بالذكر ان ابناء قلنسوة الذين اعتقلوا في الموجة الاولى على ابواب كفر قرع لم يتهموا بغير خرق نظام المناطق المغلقة حين مثلوا امام المحكمة العسكرية في يوم الاثنين الماضي (نشرنا نبأ ذلك يوم الثلاثاء) وخجلت النيابة على مايظهر من ذكر اسطورة «التنظيم السري الخطير» ..

وتلاقي هذه الاجراءات التعسفية التي يقصد بها «رفع شان» الحكم العسكري وارهاب المواطنين استنكار الجمهور في مختلف القرى وكذلك الاوساط الدمقراطية التي تطالب بايقاف حملة الارهاب واطلاق سراح الموقوفين .

لنفشل خطط المباي ، ولنوحد الصفوف

البقيعة – لمراسل الاتحاد – بالرغم من مطالبة اوساط واسعة في القرية ، بتوقيف المعلم منيب مخول عن العمل بسبب استعماله الخنجر في الساحة العامة خلال شجار حدث بينه وبين جبرائيل الحاج وبالرغم من وعد مفتش المعارف رائف الزعبي بهذا ، فان المعلم المذكور يستمر في عمله ..

وقد علمت ان امنون لين «المسؤول عن الشعبة العربية في الهستدروت بحيفا (رسميا) ومركز المباي في الجليل قد صرح خلال حفلة سكر اقيمت له في البقيعة ان «المنيب ان يتوقف عن العمل..حتى ولو توقف غديش نفسه!» وقد نثر امنون لين التصريحات المختلفة معبرا عن خطط اسياده في استخدام العائلية والطائفية لتفسيخ صفوف المواطنين في القرية ، فقد صرح انه «سيبطش برؤس الشيوعيين وشقيق متري» !! (عضو المجلس المحلي) .. واذا لم يوافق الدروز على مقاتلة الشيوعيين فسيجند قوى من خارج القرية !!

لقد اثار هذا التصريح ، من مبالي مسؤول الاشمئزاز والقرف في قريتنا التي نبذت منذ سنوات طويلة «العائلية والطائفية ، والتي يعيش ابناؤها جميعا في اخوة ووئام .

ان تهديدات امنون لين ، لن تخيف الشيوعيين ، ولا الجماهير الكادحة ، الشريفة ، في قريتنا . ان نفوذ الحزب الشيوعي ، قد نما باستمرار ، رغم التهديد والضغط المباليين ، وهو سينمو في المستقبل ، لان حزبنا الشيوعي بسياسته الصحيحة ، وباخلاصه لقضايا المواطنين ، يحظى بتاييد العمال والفلاحين والشباب ، وكل الواعين في القرية .

اننا ندعو ابناء البقيعة ، للرد على تصريحات امنون لين ، الوقحة ، بالالتفاف حول حزبهم الشيوعي ، من اجل مصلحة قريتنا والمساواة لشعبنا.

تحريض معريب وحقائق الوضع في كفر ياسيف

كفر ياسيف – لمراسل الاتحاد – نشرت جريدة معاريب خبرا مساء يوم الثلاثاء الماضي قالت فيه : ان القوميين العرب فرضوا جوا من الارهاب والتوتر على ممثلي الاحزاب الصهيونية مباي واحدوت هعفوداه والمتدينين وهددوا من يتعاون معهم ويؤيد مرشحهم لرئاسة المجلس المحلي في كفر ياسيف

والمعروف عن جريدة معاريب في الاوساط اليهودية انها كثيرا ما تستوحي في انبائها الشين بيت ، وهي معروفة بتحريضها السافر على العرب ، حتى اختلقت ان احد القوميين العرب قال : كما انقذ عبد الناصر مصر سانقذ انا كفر ياسيف من الصهيونية .

ولا يخفى التهديد المفضوح في هذا الخبر لعناصر البلدة الشريفة التي تربأ بنفسها من تعريض كرامة القرية ومستقبلها لخطر الحكم العسكري والاضطهاد وسلب الاراضي ، وهو موجه الى مرشح القائمة الاسلامية الذي ابى الانجرار وراء زميله في القائمة اسماعيل للمباي .

وهو موجه ايضا الى المبام لا سيما عندما تقول الجريدة على لسان امنون لين انه سيطالب بعزل المبام من الدائرة العربية في الهستدروت اذا ما ابدت الائتلاف مع الكتلة الدمقراطية .

ومن الكذب المفضوح في هذا الخبر القول ان احد القوميين العرب هدد اسماعيل الخطيب رئيس القائمة الاسلامية بقوله «دمك على راسك» .

ان كلاما من هذا القبيل لم يقله احد ، وانه مجرد وحي شينبيتي .

اما الحقيقة فهي ان المباي فشل في الوصول الى ائتلاف يضمن الرئاسة لمرشحه ، وان المرشح الثاني في القائمة الاسلامية يقف موقفا مشرفا يحظى بتاييد القاعدة التي انتخبته ويطالب بضم اراضي كفر ياسيف الى سلطة المجلس المحلي ، وضم الدار الغربية الى منطقة البناء وتحرير الاوقاف الاسلامية والغاء الحكم العسكري ، وازالة مزارع الخنازير على حساب الحكومة وليس على حساب المجلس وان يتعهد وزير الداخلية بذلك خطيا .

ولان هذا العضو لا يمانع ابدا الائتلاف مع المبام والكتلة الدمقراطية ضد المباي ومرشح الاحزاب الصهيونية رفيق شحادة فهو يتعرض الى هذا الهجوم والدس .

اما المبام فقد قدم شروطه للائتلاف مع المباي وتحتوي على ٣٦ بندا والظاهر انها لم ترق في عيون المباي اذ كان على ممثليه ان يعطوا الجواب للمبام حتى الثلاثاء ٢٨–٣–٦٤ ، يوم صدور الخبر . ويعلق الاهلون ان خبر معاريب هو رد المباي ، وتهديد لمبام بالتنازل من شروطهم التي تلائم مطالب البلدة .

لقد كتب الداعية المبالي يعقوب عيني على اثر ظهور نتائج انتخابات المجلس المحلي مقالا اعتبر فيه القائمة الاسلامية حليفة المباي ، وظهر ان ممثلها الثاني لا يوافق على الاستسلام للمباي والائتلاف معه .

ان اهالي كفر ياسيف بجماهيرها الشريفة تقوم بعمل سياسي مشروع ومن حقها ان تعمل لئلا يصل مرشح اجراء الاحزاب الصهيونية الى رئاسة المجلس ، لتصبح كفر ياسيف مزرعة للمباي ..

ان التهديد والارهاب لن يؤثرا في الجماهير التي تصر على ان يتسلم ادارة المجلس من يحافظون على البلدة ومصالحها ..

لذلك تتجه عيون الاهلين نحو علي حسين عواد ممثل القائمة الاسلامية ونحو موسى بصل ان يصمدا في موقفهما العنيد المشرف ، وان يضعا كفر ياسيف الغالية فوق كل اعتبارات اخرى ، وان يقيما مع كتلة كفر ياسيف الدمقراطية الائتلاف الذي يقطع الطريق على الطامعين بابتلاع اراضيها واذلال كرامتها .

ان كل المظاهر تدل على ان المباي لن يوافق على الغاء الحكم العسكري وسائر المطالب العادلة ، انما يريد ائتلافا خانعا ذليلا .

يتظاهر كادحو الناصرة والجليل (بقية)

العلموا نحيي اخواننا العمال اليهود من الناصرة العليا ومن بقية المدن الذين سيشتركون معنا في مظاهرتنا التاريخية : مصيرنا واحد ايها الاخوة . سالب لقمتكم هو سالب ارضنا وحقوقنا . مستقبلنا واحد . عاش تضامن العمال اليهود والعرب في النضال ضد سياسة القوقو والاستعمار في النضال من اجل السلام الاسرائيلي العربي على اساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين القومية . اننا طلاب سلام وكرامة وحرية ومساواة حقيقية في وطن الاباء والاجداد ..

«الى الابد ستظل مرفوعة في ناصرة الجليل اعلام اعلام ايار : اعلام وحدة الصف الكفاحية ، والاخوة اليهودية العربية الحقيقية ، اعلام سلام الشعوب بحق الشعوب ، اعلام الكفاح ضد كل تمييز واضطهاد وسلب للارض وللحقوق . فلتكن مظاهرتنا هذه السنة حدثا تاريخيا شعبيا له ما بعده . انا على الموعد» – بهذا اختتمت لجنة اول ايار نداءها الاخير .

عاشت الاخوة اليهودية العربية

وبينما يستعد كادحو القرى وشبيبتها للاشتراك ، بامتن وحدة صف في مظاهراتهم التقليدية الكفاحية في الناصرة وتحت اعلامهم التي تعبر عن اصدق امانيهم بالعيش السلمي الحر المتساوي في وطنهم – ينتشر مبعوثو المباي في مختلف القرى لتفرقة الصفوف ولتجنيد السافرين ، في الباصات «ببلاش» ، للاشتراك في استعراض المباي والمبام واحدوت هعفودا الانفصالي في الناصرة تحت اسم الهستدروت .

كتبت جريدة «اليوم» تعلن عن هذا الاستعراض ، تحت اسم الهستدروت ، وان الحزب الشيوعي رفض الانضمام اليه دون ان يتجرا على ذكر السبب في ذلك . لم تتجرا «اليوم» الحكومية ان تخبر قراءها ان المباي رفض رفع شعار واضح بالغاء الحكم العسكري في المظاهرة المشتركة ورفض التعهد باجراء انتخابات لمجلس عمال الناصرة والقرى اسوة ببقية عمال اسرائيل . لم تتجرا «اليوم» الحكومية على ذلك لانها تعلم ان كل عمال اسرائيل الواعين ، العرب واليهود يستنكرون موقف اسيادها المباليين الذين لا يريدون مظاهرة اخوة يهودية عربية كفاحية حقيقية في يوم التضامن الاممي لعمال العالم بل يريدون استعراضا تزويريا خنوعا يسبح بحمد الحكم الاضطهادي المفقر الحالي ويستر عورته وافلاسه . انهم يريدون بهذا الاستعراض الخنوع – الذي انضم المبام اليه مع الاسف – اخفاء حقائق الاضطهاد القومي عن الراي العام اليهودي والعالمي . انهم يريدون استعراضا ينشر اليأس في نفوس الشبيبة ويشد على ايدي السياسة الاشكولية : سياسة الحكم العسكري ونهب الاراضي .

ولكن عمال الناصرة والقرى «الذين ربطوا مصيرهم الى الابد بشعارات اول ايار ومعانيه السلمية ، يرفضون السير وراء استعراضات المباي التزويرية والخنوعة . وسيصونون وحدة صفوفهم ، وسيرفعون عاليا علم الاخوة اليهودية العربية الحقيقية : اخوة المساواة والتضامن الكفاحي من اجل السلم والمستقبل المشترك الافضل

واخواننا العمال اليهود ، من الكيبوتسات وغيرها ، الذين سيسيرون في اول ايار في شوارع الناصرة سيلاقون احسن الترحيب من اخوانهم عمال الناصرة والقرى الذين سيهتفون عاليا لحياة الاخوة اليهودية العربية الكفاحية ، لحياة الكفاح المشترك ضد الاضطهاد والاستغلال ، ولحياة الكفاح المشترك ضد الحرب ومن اجل سلام الشعوب .

وسيتعانق المتظاهرون في اول ايار يوم التضامن العمالي العالمي ، على الاخوة والمصير المشترك ، في ناصرة السلام والاخوة ، وستفشل مؤامرة المباي لشق الصفوف .

وسيرد عمال الناصرة والقرى ، برؤوس مرفوعة وبشعارات ومطالب عادلة ، على حملة التحريض العنصري الجديدة التي قامت بها يديعوت احرونوت واخواتها مؤخرا ، وسيحطمون كل محاولة لتشويه سمعة نضالهم العادل من اجل الحقوق اليومية والقومية ، من اجل المساواة والدمقراطية الحقيقية ، من اجل الارض والعمل ، ومن اجل سلام الشعوب بحق الشعوب .

موسم الشعب الكادح

اصبحت مظاهرة اول ايار في الناصرة ، كل سنة ، اجمل موسم للسلم والكفاح من اجل المستقبل لشعب كادح طال اضطهاده . في هذه المظاهرة يظهر هذا الشعب على حقيقته : ابيا كريما ، محبا للحرية والخير ، طالبا للسلم وللاخوة والعيش بحرية وبمساواة في وطنه . لقد دفع العمال ثمنا باهظا جدا – ايار ١٩٥٨ – حتى صانوا حقهم في الاحتفال ، مع عمال العالم اجمع ، بيوم العمال العالمي . وفي كل سنة بعد ذلك افشلوا كل مؤامرة استفزازية استهدفت تعكير صفو احتفالهم وتشويه سمعة كفاحهم . صانوا وحدة صفوفهم وصانوا رونق المظاهرة والاحتفال . لقد اصبحنا نجيء الى هذه المظاهرة بعائلاتنا – رجالا ونساء واطفالا – ترفرف فوقنا طيور السلام وتنبض في اعماقنا قلوب تعشق الحرية والدمقراطية والتقدم ، وتعلو من حناجرنا مطالب شعب يابى ان يعيش مضطهدا !

بهذه الروح تتحفز الوف كادحي الناصرة وقرى الجليل للسير في مظاهرة اول ايار في الناصرة صبيحة الجمعة القادمة ، جنبا الى جنب مع وفود اخوانهم العمال اليهود – بادق تنظيم واروع احتفال ، وباضخم حشد عرفته الناصرة في تاريخها : حشد الكادحين في عصر الكادحين .

سنتظاهر معلنين للحكم المضطهد : «طفح الكيل» . سنتظاهر مؤكدين ان عهد تفرقة الصف قد ولى الى غير رجعة . سنتظاهر واثقين بانه في مقدورنا صيانة حقوقنا وارضنا ومستقبل اطفالنا وانتزاع تحررنا السلمي التام . سنتظاهر متيقنين القتنا باخوة الشعوب . سنتظاهر استعدادا لمعارك الشعب القادمة .

في كل مكان يرتفع النداء قسم اول ايار : انا على الموعد : مع طلوع الفجر، فجر ايار . دنيانا هي دنيا العمال ، في شرقنا ايضا ، وفي بلادنا حتمة .

مظاهرة المثلث (بقية)

وجاء قرار قائمقام منطقة نتانيا بحظر قيام مظاهرة اول ايار في الطيرة ليوم السبت استمرارا لجو الارهاب وحملة الملاحقة التي اشاعتها السلطات في الطيرة وفي قرى اخرى في المثلث . وسيعقد فرع الحزب الشيوعي في الطيرة اجتماعا شعبيا احتفاليا باول ايار بعد ظهر يوم الجمعة .

المظاهرة في الطيبة

واذا ما منعت سلطات الحكم العسكري الطيرة السنة من ان تكون مضيفة مظاهرة اول ايار فستستعد الطيبة الان لتستقبل جماهير العمال والفلاحين للتظاهر باول ايار احسن استعداد وبحماس . وجماهير الطيبة لا تزال تذكر مظاهرة الالوف في السنة الماضية وتستعد الان حتى تكون مظاهرة هذه السنة ، اوسع واكثر جماهيرية .

ومرافقة السلطات هذه لن تزيد الجماهير المحتفلة باول ايار من مختلف قرى المثلث الا حماسا وتزيد اليوم اعدادها لمظاهرة السبت الجماهيرية .

وكما كان مقررا ستصل وفود الشبيبة الى الطيبة بين التاسعة والتاسعة والربع من صباح السبت لتنتظم في ابهج استعراض نضالي للشباب بمناسبة اول ايار ، حيث ستسير في طليعة المظاهرة بشعاراتها وموسيقاها واهازيجها واعلامها .

وستصل وفود الكادحين من قرى ام الفحم وباقة وقلنسوة والطيرة وكفر قاسم وغيرها من قرى المثلث في الساعة التاسعة والنصف لتستعد للمسيرة كل منها باعلامها وشعاراتها.

وستنتهي المظاهرة الشعبية بمهرجان شعبي يتكلم فيه عضو الكنيست توفيق طوبي وعضو اللجنة المركزية للحزب ابراهام هاس ، وعضو المجلس المحلي عبد الرحيم عازم وغيرهم . وكذلك سيستمع المتظاهرون الى شعراء الشعب يلقون اشعارهم الحماسية .

ومن المنتظر ان تكون مظاهرة السبت في الطيبة اكبر احتشاد شهده المثلث.

بعد ١٧ سنة (بقية)

للاستعمار .

وخرج معه ٢٣ سجينا اخر توجهوا معه ومع زوجته واصدقائه وجمهور من الصحفيين والمصورين الى سفينة في الميناء حيث اقيمت لهم حفلة استقبال رائعة .

ومن المتوقع ان يفرج «غدا» عن ١٨٣ سجينا سياسيا اخر .

عبد الناصر (بقية)

عربية قومية واسلامية دينا ، وينص الدستور على اقامة مجلس استشاري من ٣٦ مواطنا بصلاحيات التشريع خلال ثلاث وينتخب رئيس الجمهورية..

ويمنح الدستور العمال حق تنظيم النقابات ولكنه لا يمنح حق التنظيم السياسي وتاليف الاحزاب ..

وبموجب الدستور يعين رئيس الجمهورية الوزارة التي تشرف على تنفيذ مقررات المجلس الاستشاري .

وقد عين الرئيس السلال وزارة برياسة جمود الجافي .

اذاعت تاس (بقية)

جزائريين . والقى بن بله كلمة مؤثرة جاء فيها انه سعيد جدا لوجوده في البلد الاشتراكي الاول . وتكلم عن مشكلة التعليم في الجزائر فقال اننا نعتبرها من المشاكل الرئيسية .. والجزائر التي ورثت عن الاستعمار ثقلا ثقيلا من النقص في الملاك الوطني واختيارها الاشتراكية يلقي على عاتقنا خلق ملاكات جديدة .. وقال اننا ناخذ المثل من الاتحاد السوفياتي الذي حل هذه المشاكل بنجاح .. ان الاتحاد السوفياتي يساعدنا ليس فقط بوصفه مثلا يحتذى به وانما عمليا ايضا اذ يقدم الامكانية لشعبنا في ان يسيطر على ثروات بلاده وينتفع بها .

واقام احمد بن بله في السفارة الجزائرية حفلة حضرها الزعماء السوفيات وعلى راسهم خروشتشوف.

استدراك

نشرنا في العدد الماضي خطا ان ما جمعه كادحو البعنة في اجتماعهم الشعبي الاحتفالي يوم السبت الماضي لاول ايار كان ١٥ ليرة . والحقيقة : ١٠٫٥ ليرات . ولهذا اقتضى التنويه .

هيئة التحرير

تهانينا

الى عوني سعيد دروبي وعروسه بمناسبة زفافهما الميمون

فرع الحزب الشيوعي – باقة الغربية

الى عزيز بسيوني وزوجته بمناسبة المولودة جهينة

خلية الشرقية

الحزب الشيوعي – الناصرة